وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب و اللغات و الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص لسانيات عامة

بعنوان :

صعوبات التعلم في القراءة وأثرها على الطفل "المرحلة الابتدائية "

إعداد الطالبتين:

صحي فاطمة الزهراء

علالي أميرة

إشراف الأستاذ:

عجال

لجنة المناقشة

الأستاذ:.....رئيسا

الأستاذ:..... مشرفا و مؤطرا

الأستاذ:..... مناقشا

السنة الجامعية :

2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

" شكر وعرفان "

" شكر وعرفان "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

:" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتفضل بالشكر والعرفان إلى أستاذنا القدير " الدكتور عجال" المشرف على إنجاز هذه المذكرة الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة في تيسير خطوات هذا العمل

كما نتفضل بالشكر إلى موظفي المكتبة الذين طالما قابلونا بابتسامة وعملوا على توفير الوثائق المطلوبة لهذا العمل

كما نشكر المدارس الابتدائية التي فتحت لنا أبوابها ويسرت لنا الطريق للحصول على المعلومات التي تخدم موضوعنا

كمنا نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى التّي قال في حقها صلوات الله عليه وسلامه أمك ثم أمك ثم أمك.إلى العطاء الذي لا ينضب...إلى نبع الحنان والحياة.

إلى التّي سقتني من لبن المحبة...إلى الشمعة التّي تنير حياتي.

إلى أبي الغالي سندي ومرشدي في الحياة.إلى المعطاء الذي عان من أجل تقويمي وتنشئتي...

إلى المعطاء الذي مديده في كل الأوقات...

كما لا يفوتني أن أحض إهدائي إلى إخوتي"محمد"و"أحمد"و"عبد القادر"و"بلعيد".

وأخواتي"سعدية"وإلى عمتي خيرة"خواني"وإلى جدتي أطال الله في عمرها.

وأهدي عملي هذا إلى صديقاتي:ربيعة مكاوي،وأميرة،وصفاء،وإيمان،

وحدة وفردوس وناصري نجاة.

وإلى الصديق الذي ساندني في كل المراحل جمال الدين حمياني.

فاطمة الزهراء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التّي حملتني وحمتني ومنحتني،وأحاطتني بحنانها،أمي الغالية التّي حرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها في سبيل نجاحي.

إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأوّلى إلى المدرسة.

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر جدتي التّي أعانتني بالدعاء أطال الله في عمرها.

وإلى إخوتي:محمد وزكريا وعبد الوهاب وإلى أخواتي:سمية ومروة وهبة.

إلى كل عائلة علالي دون أن أنسى خالاتي وأخوالي.

كما أهدي عملي المتواضع إلى كل صديقاتي خاصة فاطمة ونجاة وسميرة ورشيدة وعبلة.

وإلى الصديق والأخ محمد ورياض.

أميرة

المقدمة

إنَّ الحياة السعيدة والعيش الرغيد لآبائها لا يكفي وحده،إن لم نفكر في تنمية شخصيات قوية قادرة على التعبير عن هويتها،مسايرة للتقدم العلمي والتكنولوجي من يوم لأخر.

-فاعتماداً على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والتكوين المعرفي في مختلف ميادين الحياة،نستطيع أن نكون أفراداً قادرين عل التعبير عما يجول في أذهانهم باللّغة المنطوقة والمكتوبة لمواجهة تحديات العصر في العلم والمعرفة ولرفع مستوى الإنتاج النَّوعي في المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

-فاللّغة قراءة أو كتابة وسيلة أساسية في عملية الاتصال والتَّواصل،فهي أساس بناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين أفراد المجتمع،سواء داخل الأسرة والمدرسة أو المجتمع الكبير

-ولن نجد أنَّ هناك بعض من أبناءنا يتملكهم الخوف والهلع للتعبير عما يجول بخواطرهم من أفكار تساعدهم في عملية الاتصال والحوار مع الغير.

- إنَّ هؤلاء الأفراد يعانون من مشكلات لغويَّة تعيقهم في الاتصال بالآخرين والتّي تكون السبب في ظهور الخوف والتَّردد في التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم الداخلية،أين تجدهم يعيشون في قلق وتوتر،دون القدرة على التعبير قراءة أو كتابة والتِّي تسمى بصعوبة القراءة والكتابة

-إنَّ هذه الظاهرة المرضية كثيراً ما تكون السبب في فشل أبنائنا في المدارس وفي مختلف ميادين لحياة،والتي تسبب لهم اضطرابات سلوكية تؤثر في مفهومهم لذواتهم مقارنة بزملائهم الذين يتميزون بطلاقة لغويَّة سلسلة قراءة وكتابة.وبهذا يمكن طرح مجموعة من التساؤلات.ما هي صعوبات التَّعلم؟ما مفهومها؟ما هي مظاهرها وَأسبابها؟وما موضوعاتها؟

-وللكشف عن هذا الغموض سنتعرض في هذا البحث للمدخل التَّاريخي لصعوبات التَّعلم والتعريفات المختلفة له وموقع فئة صعوبات التَّعلم من الفئات الخاصة الأخرى وأنواع صعوبات التَّعلم.

مدخل

يتميز الإنسان بالعقل وبتسخيره من سبر أسرار الحياة وحل تعقيداتها فهو هنا مضطر إلى التعلم لاضطراره إلى المعرفة لا جل إدراك حقيقة سلوكه وسلوك المحيطين به،وقد لا يحقق ذلك إلاّ بتفاعل مع المحيط عن طريق فهم حركة عناصره.[1]

وعليه فإنَّ موضوع التّعلم هو من الأمور التّي نشغل جميعنا كآباء وأمهات ومربين،بل جميع الأعضاء في أي مجتمع من المجتمعات التَّي تسعى إلى البحث عن المعرفة لمواكبة التَّطور الحضاري والمعرفي الحاصل،وهو ما يطلق عليه بالعملية التعليمية التَّي تعتبر من أكثر المواضيع المثيرة للجدل،وهذا نظراً للأهمية في الحياة،فقد ظل مفهوم أساسي من مفاهيم علم النفس فقد حظيا باهتمام من طرف المفكرين ورجال التَّربية وعلماء اللغة واللسانيات،فقامت جل بحوثهم حول محاولة فهم طبيعة القوانين التَّي تحكمه،وكيفية حدوثه واكتشاف أهم مبادئه والأساليب التّي من خلالها نتعلم.[2]وإذا تأملنا حياة كلَّ واحد منا نجد أنَّ التعلم يشكّل مكاناً مهماً عبر مراحل العمر المختلفة.

وعلى هذا الأساس اختلف العلماء وتعددت أرائهم حول موضوع التّعلم والتعليم.فما هو التعلم في نظرهم؟وكيف يحدث؟وما هي شروطه ومبادئه؟إنَّ المعرفة الإنسانية تمتاز بقابلية التَّطور،فإنَّه يصعب إيجاد تعريف محدد لعملية التعلم،ويرجع السبب في ذلك إلى عدم إمكانية ملاحظة هذه العملية على نحو المباشر،فهي عملية افتراضية يستدل عليها من خلال السلوك والأداء الخارجي.[3]

---

[1] ينظر:إبراهيم وجيه محمود:التعلم أساسه ونظرياته وتطبيقاته،دار المعرفة الجامعية،الاسكندارية،مصر،ص:11.

[2] ينظر:جابر عبد المجيد جابر:أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث،دار الميسرة،عمان،ط2، 2008،ص:27.

[3] عماد الزغلول:نظريات التعلم،ص:30.

وكذلك لاختلاف وجهات النظر حول طبيعة العملية التعلمية انطلاقاً من اختلاف الإفتراضّيات التَّي انطلقت منها النّظريات النَّفسية المختلفة.[1] وعليه قد أولت المنظومة التّربوية تركيزها على مختلف النَّظريات التَّي تخدم موضوع التعلم.استثمرت دراسات التربوية المتعلقة بتفسير الظاهرة اللّغوية في حقل الدراسات اللّغوية المعاصرة،ظهرت نظريات تهتم بتطور العملية التعليمية.وعلى هذا المفهوم ظهرت نظريات التعلم التَّي هي مجموعة من المحاولات يقوم بها المختصون لدراسة ظاهرة التعلم إنَّ القاسم المشترك بينهما هو الوقوف على مبادئ التعلم وتفسير كيفية التعلم،[2]أي أنَّه إذا استند على النَّظرية غير المناسبة،فمن غير المحتمل أنَّ تأثُر إيجابياً على التدريس* والتدريب** والتعلم وهذا لا يأتي إلاَّ بالفهم الصحيح للجانب النَّظري لهذا العلم فهو علم سلوكي يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة،[3]ومن ثم صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلم من استخدامها في المواقف الدراسية إنَّ أولى الاهتمامات هو تعليم اللغة العربية الفصيحة لما لها دور في التواصل بين أبناء اللسان

[1] شعبان علي حسين السبسي،علم النَّفس أسس السلوك الإنساني بين النَّظرية والتطبيق،دار الهناء،مصر،ص:237.

[2] جابر عبد الحميد جابر:أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث،ص:63.

***التدريس**:هو نظام من الأعمال المخطط لها يؤدي إلى نمر وتعلم الطلبة في جوانب المختلفة،وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم(عادل أبو العز سلامة وآخرون:طرائق التدريس العامة.معالجة تطبيقية معاصرة.دار الثقافة،عمان-الأردن.ط1،ص:24).

****التدريب**:هو تعليم غير أنَّه مختص بالمهارات التَّي تكتسب من خلال التطبيق الميداني العلمي،وتمكين المتعلم منها .فالتدريب أضيق من التعليم استعمالا وهو غير معني بالمعارف وبذلك يختلف عن التعليم وتدريس،المرجع نفسه،ص:24.

[3] سامي محمد ملحم:سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النَّظرية والتطبيقية،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن 2001-1422هـ.ص:38.

الواحد.فإنَّ يمها أمر ضروري ،فهي تهدف في المقام الأول إلى تنمية المهارات اللّغوية المطلوبة .وما دمنا في إطار الحديث عن التعلم يجدر بنا الوقوف على بعض المفاهيم لها علاقة بالتعليمية.

أولاً:تعريف التعليم والتعلم:(L AENiNG and TEACHING):لقد كثرت التعريفات حولهما رغم أنهما في طبيعتهما محصوران داخل المؤسسات التعليمية،ولعل هذا الرأي راجع إلى بعض الفلاسفة،فعلى سبيل المثال أكد أفلاطون على أنَّ التعليم يجب أنَّ يقتصر على" الآراء اللاهية" .[1]

أمَّا أرسطو فأكد على أنَّ التربية* يجب أنَّ تشمل على التعريفات العقلية".[2]

-**مفهوم التعليم**:Teacling للتعليم تحديدات كثيرة تختلف باختلاف قائلها وفلسفة التربوية ومحور اهتمامه.نذكر:

-التعليم يطلق على العملية التَّي تجعل فيها الأخر يتعلم ويطلق على تعليم العلم والصنعة ويعرف بأنَّه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم،أو أنَّه معلومات تلقى ومعارف تكتسب،فالتعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات لإيصالها إلى الفرد بطريقة معينة.[3]

عرف دوجلاس براون"H.Dougles BRoun" التعليم في مؤلفه أساسيات تعلم اللغة وتعليمها (principles of zanguge Learnipg and Teaching) بأنَّه:"إظهار سلوك أو

---

[1] جان عبد الله توما،التعلم والتعليم مدارس وطرائق المؤسسة الحديثة للكتاب،لبنان،ط1، 2001،ص:20.

*التربية:يعددها أفلاطون على أنَّها:إعداد العقل لكسب.كما تعد الأرض،لنبات والزرع.والمقصود أنَّ السعادة المنشودة تحتاج إلى عقل كامل حاضر مستعد لكسب.(كما تعد الأرض للنبات الزرع،والمقصود العلم الذي هو سبيل السعادة أمَّا التربية عند علماء العصر الحديث فقد تعددت نذكر منها،التربية علمية تكيف مابين الفرد وبيئته،المرجع نفسه،ص:21.

[2] جان عبد الله توما:التعلم والتعليم مدارس وطرائق،ص:20.

[3] محسن علي عطية:الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال،،دار صفاء النشر والتوزيع،عمان،ط1،ص26.

مساعدة شخص ما بغية تعلم كيفية عمل شيء ما.اعطاء تعليمات،توجيه دراسة شيء ما تزويد المعلومات لأجل حدوث المعرفة والفهم".[1]

ويرى أس بيت كوردا(S.P.I.T.Corder) التعليم في كتابه مقدمة في اللسانيات التطبيقية(Introducing Appilied Lingudtics) "بأنَّ مصطلح التعليم جد غامض في مختلف تعريفاته،وأنَّ في أغلب استعمالاته الشائعة تجده يشير إلى جل الممارسات والنَّشاطات التَّي يقوم بها المعلم داخل فرقة الصف في تفاعل مع تلاميذه".[2]

ثانياً:التعلمLearing

لغةً:جاء في لسان العرب لابن منظور التعلم بمعنى:الإتقان والإحكام والتفقُه،علم الأمور وتعلمه.[3]

اصطلاحاً:لقد تعددت التعاريف ويبتدئ ذلك في اختلافها باختلاف وجهات النَّظر من باحث لأخر ومن مدرسة نفسية لأخرى ولذلك سنتطرق للمهم منها:

التعلم من وجهة نظر علماء النَّفس:مفهومه جد واسع،فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصور،أو التعلم الذي يحتاج إلى نوع من الجهد، وإنَّما يشمل أيضاً على التعلم الذي يعتمد على الاكتساب والتعود كاكتساب سلوكيات أو معلومات جديدة فنذكر أهمها:

---

[1] H.Douglas Brawn.principles Language Leacing and teacling.san Francisco state uniclerty.p.07.

[2] S.PIT.Corder.Intaoducing applied Zinguistics.p11.

[3] ابن منظور،لسان العرب،تحقيق:نخبة من الأساتذة.مادة علم.دار المعرفة،القاهرة،ط.مج4،ص:30-83

التعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار،نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتسابه أساليب سلوكية جديدة.نلاحظ ذلك في تصرفاته خاصة بمتطلبات حياته.في علاقاته مع أفراد أسرته.[1] التعلم هو تغير وتعديل في السلوك ناتج عن التدريس،والتعلم يَكون حقيقياً بالاستدلال عليه بالأداء الذي يصدر عن الفرد.

2/–التعلم: من وجهة نظر العلماء اللسانين وعلماء التربية:علمية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدمه المعلم من معارف ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل الاكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار.[2]

وقد سبق فلاسفة التربية في الإسلام من أمثال الغزالي وابن خلدون وابن سينا وغيرهم في تأكيد على ضرورة عدم إكراه طفل في تعلم والسماح له باللّغة لأنَّه يتماشا مع طبيعته وفطريته التَّي فطره الله عليها [3]وبعد ذلك يصبح التعلم عملية تطوير وإدراك متمعن ومتيقظ عند تلميذ لاستعمال لغة المجتمع.وقد عرفه دوجلاس جراون(H.Douglas Brouin) في كتابه التعلم هو اكتساب أو الحصول على المعرفة الخاصة بالموضوع أو المهارة عن طريق الدراسة أو الإشارات.[4]

خصائصه:بناء عل ما سبق(Featin) يمكننا أن نلخص بعض من خصائصه:

---

[1] إبراهيم وجيه محمود:التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته،ص:37.

[2] بكار أحمد:محاضرات في اللسانيات التطبيقية لسنة ثانية.كوين أستاذة التعليم الأساسي عن بعد في اللغة العربية وآدابها المدرسة العليا للآداب وعلوم الإنسانية.بوزريعة،2006-2007،م.09،ص04.

[3] هدى محمود الناشئ،استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة.ص78.

[4] H.Doglos.Broun.principles of language Learuing and teaching san francison

التعلم:هو عملية تغيير شبه دائمة في السلوك يأخذ ثلاثة أشكال تتمثل في اكتساب السلوك جديد،حيث أنَّه يكتسبه نتيجة خبرة أو التعديل في السلوك ما كأنَّ يعدل في كتاب وهذا التعديل يشير إلى تكرار السلوكيات المرغوبة والتقليل من سلوكيات الغير مرغوبة نتيجة العقاب.[1]

التعلم:هو عملية تنظيم للخبرة،أي أنَّه عملية تراكمية تدريجية،فهو ليس مجرد إضافة خبرة إلى أخرى بل هو تنظيم للخبرات الجديدة مع القديمة.هو مفهوم يتضمن صفة التحسن في المعرفة والخبرة.[2]

وبالتالي هو سلوك من أجل تكيف مع الأوضاع جديدة هو نشاط مستمر بواسطة اكتساب خبرات جديدة تثري رصيد الخبرات السابقة .[3]

أنواعه:

يقسم السيكولوجية أنواع التعلم حسب مضمون الشيء المتعلم إلى أربعة أنواع هي:

1-العادات والمهارات:يقصد بالمهارات(skills)أي العادات الحركية الهادفة إلى تحقيق غايات اجتماعية أو غيرها أما العادات(habits)أمَّا العادات فهي كل أنواع النشاط التَّي يمكن للفرد أساسياً في تعلم المهارات والعادات وتوجيهها.[4]

2-المعلومات والمعاني:إنَّ عملية التعلم في الأساس عبارة عن عملية اكتساب للمعلومات ولاشك أنَّ هذه المعلومات تحمل معاني محددة وفق الإطار المعرفي والثقافي الذي تتم فيه عملية

---

[1] المرجع نفسه،ص:07.

[2] ينظر:سامي محمد ملحم،سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النّظرية والتطبيقية،ص:43.

[3] أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات،ص:49.

[4] مصطفى عشوي:مدخل إلى علم النَّفس المعاصر ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون،ط4،ص:276.

الاكتساب حيث أنَّ هذه المعاني المعطاة للمعلومات تتأثر إلى حدٍ كبير بالدوافع عند الفرد ولذا نجد كلمة تحمل عدة معاني.[1]

3-السلوك الاجتماعي:يتأثر الإنسان منذ ولادته بمحيطه ،حيث يتعلم منه،وفيه أنماط السلوك المختلفة ومعايير السلوك الذي يرضى عنه ذلك المحيط.فلا يمكن فصل عمليات التعلم عن المعايير الاجتماعية السائدة.[2]

4-المميزات الفردية الأخرى:المقصور لأنَّ لكل فرد من الأفراد ذلك المجتمع الأسلوب الذي يميزه عن باقي أفراد التعلم ،حيث يصبح هذا الأسلوب مميز له .كما يمكن أن يكون هذا السلوك المميز إيجابياً وسلبياً".[3]

شروطه:

***النضج والتدريب**:إنّ النضج يتعلق بالنمو في بعض أجهزة الفرد الداخلية،وبدون هذا النمو لا يأتي للجهاز القيام بوظيفته،بينما التدريب يتعلق بالتعلم:فتعلم اللّغة عند الإنسان يتوقف على مدى التدريب هذا الإنسان عليها .لأنَّ نضج جهازه الصوتي غير كافٍ لإحداث ليتعلم لذا فالنضج في الغالب لا يرتبط بالتَعلم مباشرةً،ما لم يصاحبه تدريب.أي التَّعلم.

[1] المرجع نفسه،ص:271.
[2] المرجع نفسه،ص:271.
[3] المرجع نفسه،ص:271.

***الدافعية**:يحدث التعلم في وضع(موقف)سيكولوجي معين،بسبب وجود حالة من التوتر لدى الفرد،بهدف نشاط التَّعلم إلى اشباع وخفض حالة التوتر الناتجة عن وجود دافع معين عند الفرد ومن هنا تأتي القاعدة السيكولوجية،لا تعلم بدون دافع.

***موضوع التعلم**:إذا كان نشاط التعلم يرتبط بالدافعية فإنَّ موضوع التَّعلم يتخذ صوراً عدة:كالأفكار،المواقف،المهارات.

***الوضعية التعليمية**:يصطلح على السياق العام الذي يحدث فيه التعلم"بالوضعية التعليمية"وهي وضعية قد تكون تلقائية (اللعب)أو القصدية (المدرسة).لذا فأي تعلم حدوثه مرهون بسياق معين يجري فيه.

***الفرق بين التعلم والتعليم**:إنَّ مصطلح التعليم والتعلم متوازنان من حيث المفهوم،وإذا عرفه التعلم بأنَّه تغيير وتعديل في سلوك يتصف بنوع من استمرارية النسبية إنَّ التعليم يمثل مهارة تطبيق المعرفة والخبرات والمبادرة العلمية من أجل انشاء بيئة مناسبة لتسهيل التَّعلم،بذلك فإنَّ التعليم يتضمن التكنولوجيا التّي تتضمن تطبيق العلمية للوصول إلى أنواع عملية.[1]

ويختلف مصطلح التعلم والتعليم من حيث المصطلح الأخير هو عبارة عن تلقين أو تدريب وهو نشاط مقصود يقوم به المعلم لشخص أخر يتلقى المعلومات وهو المتعلم كما يمكن اعتبار التعليم

[1] ينظر:مصطفى عشوي:مدخل إلى علم النفس المعاصر،ص275.

عملية مقصودة تطبيقية تستفيد من القوانين التَّي كشف عنها علم التعلم وتستفيد من القوانين التَّي كشف عنها علم التعلم.[1]

[1] محسن علي عطية،الاستراتيجيات الحديثة في التَّدريس الفعال،ص:27.

الفصل الأول:

الجانب النَّظري

المطلب الأول:التطور التاريخي لمفهوم صعوبات التَّعلم

المطلب الثاني:مفهوم القراءة.

المطلب الثالث:أنواع القراءة.

المطلب الرَّابع:أسباب عسر القراءة.

المطلب الخامس: أهمية القراءة.

المطلب السادس:صعوبات القراءة ومظاهرها.

المطلب السابع:العوامل المؤثرة في صعوبات القراءة.

المطلب الأوّل:التطور التاريخي لمفهوم صعوبات التعلم

هناك مؤشرات تؤكد استخدام المصريين القدماء لأساسيات هذا المفهوم حيث يقول سيجمون ه إذا كانت الطبيعة الحقيقية لصعوبة التَّعلم تتمثل في كونها مشكلة من مشكلات الاتصال أو فهم الرموز اللّغوية المصاحبة لبعض المظاهر العصبية فإنَّ بداية هذه الفكرة تعد مبكرة جداً ذلك عندما لاحظ القدماء المصريين منذ حوالي 3000قرن اقتران فقدان القدرة على الكلام بإصابات الدماغ والأضرار التّي يتعرض لها المخ.[1]

-كما أكد الباحثان الإنجليزيان"كيرك وموروجان"1896 فكرة عالم البصريات الاسكتلندي"هينشلوود"في تأكيده لمفهوم الصعوبات الجادة في القراءة لدى بعض الأطفال ذوي الذكاء المتوسط وذلك من خلال تقديرين احدهما عن مشكلات الإدراك البصري والأخر عن الاضطرابات الجادة في الذاكرة البصرية عندما أشار إلى وجود أفراد لديهم صعوبات حادة في القراءة على الرغم من مستوى ذكائهم في المدى المتوسط وهذه المشكلة سميت فيها بعد صعوبات التَّعلم.

وفي عام 1937 أستخدم"أورتون"مصطلح النَّشوة الرمزي لوصف حالات الأطفال الذين يدركون الرموز سواء أكانت أعداد أم حروفاً بطريقة مشوهة وذلك عندما أفترض أورتون أنَّ صعوبات القراءة تنتج عن نقص في السيطرة المخية.[2]ومن منطلق مسؤولياتهم نحو الأطفال الذين يعانون من إعاقات أو اضطرابات في تعلمهم،بدأ التربويين في صياغة عدد من المصطلحات المناسبة من النَّاحية التَّربوية

[1] د.سليمان عبد الواحد الاتجاهات القديمة والحديثة في تاريخ علم النَّفس،مكتبة الأنجلو مصرية،سنة النشر2011،ص:30.25.

[2] المرجع نفسه،ص:50.

لتحديد هذه الحالات والتعرف عليها مثل مصطلح"المعوقين إدراكياً ومصطلح المعوقين تعليمياً ومصطلح المضطربين لغوياً"وصعوبة التَّعلم وقد ظهر هذا الاتجاه تدريجياً سابقاً لمصطلح الاضطراب الوظيفي في المخ ومتلازمة معه.

-وفي نفس العام أيضاً كانت البداية العلمية عندما أستخدم كل من كيرك وبثمان هذا المصطلح لوصف مجموعة من الأطفال في الفصول الدراسية يعانون من صعوبات تعلم القراءة والتهجي أو إجراء العمليات الحسابية.[1]

-وفي عام 1963 عقد مؤتمر حضره التَّربويين وعلماء النَّفس والمهتمون بموضوع صعوبات التَّعلم وذلك لمناقشة واكتشاف مشكلات الأطفال المعوقين إدراكياً وفي هذا المؤتمر استجاب كيرك بطريقة مباشرة للمشاركين ودعا كما ذكر في كتابه1962 إلى تركيز الانتباه على نوعين من التَّعريفات،الأوّل يتضمن التَّعريفات التَّي تتناول الأسباب والثاني يتضمن التعريفات التَّي تهتم بالمظاهر السلوكية وبناء على ذلك أشار كيرك إلى اتجاهين رئيسيين يفتحان المجال للبحث أمَّا في الأسباب"المشكلات النَّفسية والفيزيولوجية والعصبية أو في النتائج".[2]

"الطرق الفعالة في تشخيص هؤلاء الأطفال وتوجيههم وتدريبهم"ثم قدم كيرك في هذا المؤتمر مصطلح صعوبة التَّعلم كمصطلح علمي وتعبير وصفي.

[1] مؤلف بادي مكنار.م.إبراهيم بن سعد أبوتيان،فرقة المصادر(دليل معلم التربيَّة الخاصة)،النَّاشر جامعة الملك سعود،ص:70.

[2] أسامة محمد البطانية،صعوبات التعلم النَّظرية والتطبيق،ط1،دار المسيرة للنشر،الأردن،2005،ص:45-47.

-وفي عام1975 تم قبول مصطلح"صعوبة التَّعلم" في القانون الفيدرالي لكل الأطفال المعوقين وكانت هذه الخطوة الأخيرة لاستقرار المصطلح على المستوى القومي وبعد جهود كبيرة لتطوير تعريف أكثر تحديداً له تم نشر التعريف والمعايير المتعلقة به في السجل الفيدرالي عام1977.[1]

صعوبات التَّعلم:هي حالة ينتج عنها تدن مستمر في التَّحصيل الأكاديمي للتلميذ مقارنةً مع زملائه في الصف الدراسي ،ولا يعود السبب في ذلك إلى وجود إعاقة بصرية،أو حركية أو سمعية،أو الإصابة بالتخلف العقلي،أو عدم الاستقرار النَّفسي أو وجود الظروف الأسرية والاجتماعية.[2]

يظهر التدني في مهارة أو أكثر من مهارات التَّعلم المختلفة كالمهارات الأساسية للقراءة،والكتابة أو المهارات الحسابية،أو العمليات الفكرية(الذاكرة،والتمييز،والتركيز،أو القدرة على الكلام،أو الاستماع،أو الإدراك والتَّفكير).

-كما تعرف بأنها المشاكل التَّي تواجه الأشخاص في اكتساب المعرفة والمهارات لتصل إلى المستوى الطبيعي المتوقع من أولئك الذين هم في العمر نفسه،خاصة بسبب الإعاقة الذهنية،أو الاضطراب الإدراكي،أصبح مصطلح صعوبات التَّعلم بارزاً في فترة الثمانيات،وهي واسعة النطاق،بحيث تشمل الظروف العامة،مثل:متلازمة داوت،بالإضافة إلى الظروف الخاصة مثل:الظروف المعرفية،أو العصبية،مثل:الصعوبة في القراءة واضطراب نقص الانتباه".[3]

---

[1] المرجع نفسه،ص47.

[2]Gina Kemp.M.A.Melinda.smith.M.A.and.jeanne.segal.learning DixBlities and disorders.w.w.wKhelpgind.org.retrived10-07-2018.editd.

[3] types of learning disabilities Idamerica.org.retriiiieved10-07-2018.edited.

وعند الحديث عن تعريف صعوبات التَّعلم تجدر الاسارة إلى عدم وجود اتفاق على تعريف محدد لصعوبات التَّعلم وقد أدى هذا إلى ظهور تعريفات متعددة ومتنوعة لهذا المصطلح،[1]ومر مصطلح الصعوبات التعليمية بعد عدة تطورات وتغيرات حيث وجهته أربع وجهات أساسية وهي:

1-التوجه الطبي العصبي.

2-التوجه النَّفسي.

3-التوجه السلوكي.

4-التوجه الذهني(عبد الهادي ونصرو شقير2000)

ومنذ أن نحت كيرك مصطلح صعوبات التعلم في الستينيات من القرن الماضي وحتى الآن فقد تم تقديم تعاريف متعددة لصعوبات التعلم وتباين الآراء ووجهات النَّظر مع عدم الاتفاق الكامل على تعريف جامع وموحد لصعوبات التَّعلم وهذا الاختلاف مرده عدم التحديد الدقيق لأسبابها،ومن أبرز التعريفات التَّي تناولت صعوبات التَّعلم:

***التعريف الاتحادي (دائرة التَّربية الأمريكية)**:صعوبة التَّعلم هي اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النَّفسية الأساسية المتعلقة بفهم واستخدام اللّغة المحكية والمكتوبة،ومن أعراضها عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو إنجاز العمليات الحسابية وقد تكون ناتجة عن إعاقات إدراكية أو إصابات دماغية أو عن قصور دماغي طفيف أو صعوبات اللّغة ولا

[1] خديجة خلفاوي،صعوبة القراءة،تشخيص واقتراح حلول،(بتصرف)،ص:08-13.

تكون هذه الصعوبات ناتجة عن التخلف العقلي أو الانفعالي أو الحرمان الثقافي والبيئي والعادي .[1](culatta.etal.2003)

-تعريف اللجنة الوطنيَّة المشتركة للصعوبات التعليمية:الصعوبات التعليمية مصطلح شامل يراد به مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف ـرات الإصغاء أو الكلام أو القراءة أو التَّفكير أو الرياضيات وترد إلى عوامل ذاتية يفترض أنها تابعة عن تصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي،بالرغم من ذلك،فإنَّ الصعوبة التعلمية يمكن أن تحدث مرافقة لأحوال معيقة أخرى،كالاختلال الحسي أو التخلف العقلي أو الاضطراب الاجتماعي أو الانفعالي أو مؤثرات بيئية أو تعليم غير كافٍ وغير ملائم أو عوامل نفسية عضوية ولكنها لا تكون نتيجة مباشرة لهذه الأحوال أو المؤثرات(وقفي1998).[2]

-تعريف جمعية الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية:"الصعوبات التعلمية الخاصة حالة مزمنة يفترض ذات منشأ عصبي يتدخل بتطوير وتكامل،وتوجد الصعوبات التعلمية الخاصة كظرف معيق مميز بتباين في تجلياته وفي درجات شدته ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر عبر الحياة على تقدير الذات والتَّربية المهنية والتنبؤ الاجتماعي ونشاطات الحياة اليومية".

---

[1] wahat is reanding؟-definition.a process.www study.com.retrieved.2018.p03-17.edited.

[2] دانيال هلال هان،جيمس كوفمان،جون لويد،مار جريت وليس،اليزابيت مارتينز،ترجمة،أ-د:عادل عبد الله محمد،صعوبات التعلم (مفهومها-طبيعتها-التعلم العلاجي).ص:30-35.

-تعريف الجمعية الأمريكية الوطنية للصعوبات التعلمية:

***الصعوبات التعلمية**:اصطلاح عام لمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات الملحوظة في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية،المتضمنة فهم اللّغة أو استخدامها شفهياً،أو كتابياً،أو التهجئة،أو الحساب ،أو التفكير،ويعود سببها إلى سوء في أداء الجهاز العصبي المركزي.[1]

Eulatta.tonpkins.203)www.quattanfein quattanf ou ndation.org

ونلاحظ على هذه التعريفات أنّها تصف صعوبات التّعلم على أساس أنّها:

*إعاقة مستقلة كغيرها من الإعاقات الأخرى.

*تقع فوق مستوى كتخلف العقلي وتمتد إلى مستوى الذكاء المتوسط.

*تظهر الصعوبات كنقص في القدرة على فهم واستعمال المهارات اللّغوية،أو القدرات الفكرية،أو الذاكرة أو الإدراك،بمعنى أنّها خلل في العملية الإدراكية تظهر على اضطراب في المخرجات اللّغوية والفكرية."

*قد تتوافق صعوبات التّعلم مع إعاقات سمعية أو بصرية أو غير ذلك،مع الإعاقات العقلية أو الانفعالية ولكن هذه الإعاقات لا تفسر لسبب رئيسي لهذه الصعوبات.[2]

[1] المرجع نفسه،ص:36-37

[2] كريك وكالفانت 1988،صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ترجمة:زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي،مكتبة الصفحات الذهبية الرياض،مملكة العربية السعودية،ص:70-85.

المطلب الثاني:مفهوم القراءة

القراءة هي عملية يتعلمها الطفل خاصة في المدرسة حيث توفر هاته الأخيرة مجالاً للتعلم والإحساس بالقدرة على العمل.

لكن بعض الأطفال يواجهون صعوبة في تعلم القراءة،وهذا ما يطلق عليه الأخصائيون بمصطلح عسر القراءة أي عدم تمكن الطفل من القراءة وذلك راجع لعدة أسباب.[1]

في هذا الفصل سنتطرق إلى مختلف التعاريف التّي قدمها العلماء والباحثون لعملية القراءة وكذلك مراحل ونماذج آليات القراءة ثم عسر القراءة وما يحتويه من تعاريف لعلماء ومختصين ضف إلى ذلك أنواع العسر القرائي وأسبابه وطرق تشخيصه.

1-تعريف القراءة:يعرف(جوق gough) القراءة بأنّها"القدرة على فكّ شفرة الرّموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات منطوقة"

-أمَّا(بيفرتيpeferlte)فيرى أنَّ القراءة هي"الأداء الجيد في الاختبار المعياري للقراءة".

-وينظر(نور ثكوتnorthcutt)"القراءة على أنّها القدرة على إكمال الفرد للاستمارة الخاصة بالضريبة على الدّخل الخاص به"[2]

[1] أسامة محمد البطانية(2005)،صعوبات التعلم النظرية والتطبيق،ط1،دار المسيرة،للنشر،الأردن.ص:40-48.

[2] العثوم،عدنان يوسف(2003)،علم النَّفس المعرفي بين النَّظرية والتطبيق،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.ص:70-75.

من جهته اعتبر أندرسون وبيشرت (Anderson and pichert)أنَّ القراءة هي"القدرة على تبني وجهة نظر معينة".

كما يرى(سميثSmith)أنَّ القراءة هي"القدرة على الإقلال من عدم الثقة من جانب الفرد".

-أمَّا المعهد القومي الأمريكي للقراءة والكتابة.(National Institute Literaciy2003) فيعرف القراءة على أنَّها "ذلك النسق المعقد الّي يمكننا بموجبه استخراج المعنى من مادة مطبوعة معينة".[1]

ويتطلب المكونات التَّالية:

-وجود المهارات والمعارف اللازمة لفهم تلك الكيفية التَّي ترتبط بموجبها،الفونيمات والأصوات الكلامية بالمادة المطبوعة.

-القدرة على استنتاج معنى الكلمات غير المألوفة.

-القدرة على القراءة بطلاقة.

-خلفية كافية من المعلومات والمفردات اللّغوية تسهم في حدوث الفهم القرآني.

-تطوير استراتيجيات فعالة ملائمة يتم بموجبها استخلاص المعنى من تلك المادة المطبوعة.

-وجود أو توفر الدافعية للقراءة والإبقاء عليها".[2]

---

[1] أحمد شلبي،(2001)،مدخل إلى علم النَّفس المعرفي،دار الفكر،الأردن،ص39.

[2] الزيات فتحي مصطفى،(1991)،صعوبات التَّعلم الأسس النَّظرية التشخيصية العلاجية،ط1،مصر دار النشر للجامعات القاهرة.ص:30-31.

وتتصف القراءة بكونها نشاط كلياً،يضم عدداً من المهارات المحددة كالتمييز بين الحروف،وتُعرّف الكلمات وفهم المعاني فالقراءة الفاعلة لا تحدث إلاّ كإنجاز كلي متكامل يتناول مختلف المهارات القرائية من فهم للمفردات،والسرعة في تعرف واستيعاب معانيها".

-إنَّ الصفوف العادية والمناهج والأهداف وما شابه توضّح بناء على أنَّ التلميذ يستطيع أنَّ يمتلك ثلاث مهارات:الرموز الشفوية المستعملة خلال السمع والكلام،والرموز المكتوبة،والرموز المكتوبة باليد المستعملة خلال الكتابة.

-وقد سلّم الاختصاصيون في التعليم بأنَّ التلاميذ يستطيعون أن يقوموا بعملية الكتابة من اليمين إلى اليسار وبالعربية ومن اليسار إلى اليمين بالأجنبية،ونجد هنا أنَّ التلاميذ الذين يعانون من الديسليكسيا لا يتبعون نفس النَّمط،كما أنَّهم لا يستطيعون أن يمتلكوا مهارة الرّموز اللّغوية ولا يمكنهم أن يجدوا الاتجاه للقراءة أو الكتابة.

-ففي كل محاولة للقراءة أو الكتابة يمكن أن ينظروا للنّص بشكل مختلف والبعض الأخر لا يمكنهم نقل الكلمة المحلية إلى إشارات مكتوبة أو نقل الكلمة المكتوبة وإعطائها معنى،أي غير قادرين على التعبير كتابياً.[1]

وهناك حوالي 88% من الأولاد الذين يترددون على مراكز الديسليكسيا يأتون من عائلات تتواجد فيها حالات الديسليكسيا،حسب الدراسات الحديثة لجمعية الديسليكسيا،حسب الدراسات الحديثة

[1] المرجع السابق،ص:40-41.

لجمعية الديسليكسيا العالمي والديسليكسيا ليست مرتبطة بجنس واحد،إذ من الممكن أن تصيب الجنسين،إلاّ أن الذكور يعانون منها أكثر من الإناث بنسبة تتراوح بين أربعة إلى واحد حتى سبعة إلى واحد ويعود السبب إلى أنَّ مراكز اللّغة في الدماغ يكون أكثر نضجاً عادا الإناث".[1]

-إنَّ الديسليكسيا هي عدم القدرة على معالجة الرموز اللّغوية،وهذا يعني أنَّ التلميذ الذي يعاني من الديسليكسيا لا يقدر على تقطيع الأصوات التّي يسمعها أو حتى الأشكال المكتوبة للكلمات التّي يقرأها والديسليكسيا تتراوح بين حالة بسيطة من خلط للأشكال إلى حالة معقدة وصعبة وهذا يختلف من طفل لأخر".[2]

وقد وجدت بعض المدارس والمركز أنَّ مشكلة القراءة يمكن حلها عن طريق نظارات مخصصة لتقنية الألوان،تساعد التلميذ على القراءة بشكل سليم،ومن هذه المدارس نذكر

مركز(Chromagreen)

الموجود في بريطانيا".[3]

المطلب الثالث:أنواع القراءة

[1] إيهاب البيلاوي،(2007)،توعية المجتمع بالإعاقة الفئات الأسباب الوقائية.ص:70.

[2] أحمد شلبي،(2001)،مدخل إلى علم النَّفس المعرفي،دار الفكر الأردن.ص:45.

[3] العتوم عدنان يوسف،(2004)،علم النَّفس المعرفي بين النَّظرية والتطبيق،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.ص:30-35.

من المعروف أنَّ القراءة غذاء الروح،كما توجد لها العديد من الفوائد،حيث تزيد من ثقافة الفرد ومعلوماته،كما تساعد على تعرف الشخص على الثقافات المتعددة في مختلف البلدان وهو جالس في مكانه خلف الكتاب.[1]

لعل القراءة من أشد ما يحتاج إليه الكاتب والشاعر والمؤلف لأنّها تغني وتجدد حصيلة اللّغوية.ومن الجدير ذكره أنَّ للقراءة نوعين:القراءة الصامتة والقراءة الجهرية،حيث إنَّ لكل منها إيجابيات وسلبيات

المطلب الثالث:أنواع القراءة ومميزات كل نوع:

-القراءة الصامتة:وهي عبارة عن أمر فكري وعملية ذهنيّة،حيث إنَّه لا مكان فيها،فيقرأ الشخص بالاعتماد على عيونه فقط،حيث تنتقل العيون فوق الكلمات بسهولة وسير،ومن أهم ميزات هذه الطريقة أنّها لا تحتاج إلى معرفة بشكل الحروف وحركات أواخر الكلمات،فهي تبعد الحرج عن الأشخاص الذين ليس لديهم معرفة بالنَّحو والإعراب،أو الذين لديهم بخل اجتماعي.[2]

***مميزات القراءة الصامتة:**هناك العديد من المميزات والايجابيات للقراءة الصامتة ومن أهمها ما يأتي:

-تعطي القارئ مساحة لفهم النَّص،حيث يركز القارئ على فهم مدلولات الكلمات بعيداً عن التفكير بطريقة نطقها أو حركات الحروف فيها.

[1] د.عبد اللطيف الصوفي(2007)،فن القراءة(الطبعة الأولى)،دمشق دار الفكر،ص:31-33.(بتصرف).

[2] عبد الله بن جابر الله بن إبراهيم أل جال الله،"أهمية القراءة وفوائدها"،ص25-28.

-توفر الوقت أثناء القراءة،حيث إنّها تختصر الوقت أكثر من القراءة الجهرية،كما أنّها مُفيدة في المدارس،حيث تتيح للمعلمين اختصار الوقت من خلال جعل الطلاب يقرؤون الفقرات المطلوبة بسرعة.

-تعتبر أسهل من القراءة الجهرية لأنّها تبعد القارئ عن عبء الوقوع في الأخطاء النَّحوية أو الأخطاء الإملائية.

-تدرب الطلاب على القراءة بشكل سريع.[1]

***عيوب القراءة الصامتة:**

-لا تتيح اكتشاف العيوب بالنطق عند القارئ.

-قد لا يتقنها البعض فيقرؤون بصوت منخفض.

-قد يعاني البعض من تشتت الذهن أثناء القراءة الصامتة.

-قد يعاني الأشخاص الذين يقرؤون قراءة صامتة من الرهبة من التَّحدث أمام جماعات أو في الاجتماعات نتيجة الخجل من الوقوع في الأخطاء.[2]

***القراءة الجهرية**:تعرف القراءة الجهرية بأنّها فن التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى لمخ،ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخدامها صحيحًا،فتخرج الأصوات مسموعة في أدائها،صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها،معبرة عن المعاني التَّي تضمنتها،كما أنّها

[1] صخر الغزالي(2-12-2016)،القراءة وأثارها في بناء الوعي،ط1،دار الفكر،دمشق،ص:38

[2] د.عبد اللطيف الصوفي(2007)،فن القراءة،ط1،دمشق-دار الفكر،ص:40-45.

تتضمن عمليات عقلية ،ومستويات تفكير عليا من التحليل والتعليل،والربط بين الخبرة السابقة والمعاني الجديدة،والاستنتاج والنَّقد والتقويم والتَّذوق وحل المشكلات والإبداع".[1]

***مزايا القراءة الجهرية**:تعتبر القراءة الجهرية وسيلة من وسائل:

-التدريب على إجادة النطق عن القارئ.

-الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.

-التدريب على الإلقاء الجيد في الشعر.

-تشجيع الأطفال على الإلقاء أمام الجمهور والحديث بطلاقة.

***عيوب القراءة الجهرية**:للقراءة الجهرية العديد من السلبيات

-قد لا يتمتع وقت الحصة لكي يقرأ جميع التلاميذ.مما يؤدي إلى حالة من الإحباط لدى بعض التلاميذ.

-انشغال بعض التلاميذ أثناء قراءة الآخرين بأمور خارج موضوع الدرس.

[1] المرجع نفسه،ص45-47.

-السأم والملل لدى بعض التلاميذ نتيجة كون الموضوع واحداً وتعدد قراءاته التّي تشعر الطلبة بعدم وجود جديد فيه.

المطلب الرابع:أسباب عسر القراءة: ينظر الأطباء إلى الديسليكسيا على أنّها"اضطراب عصبي ذو منشأ متعلق بجينة وراثية تؤثر في المهارات الأكاديمية".[1]

وأجمع معظم المختصين على أنَّ لها أسباب بيولوجية متعلقة بالدماغ وبالتحديد الجهة اليسرى منه وهي مسؤولة عن اللّغة،وتنقسم إلى أربعة مناطق وكل منطقة تقوم بوظيفة محدّدة،هذا القسم لديه طريقة معينة في التعاطي في تحليل هذه الرسائل.

-فإذا نظرنا إلى ولدين أحدهما يعاني من الديسليكسيا والأخر لا يعاني منها عند تأدية وظيفة معينة،نرى أنَّ الصورة الكهرومغناطيسية(catscan)للرّأس تظهر مناطق على شكل دوائر إلى حد ما عند الوالدين،ولكن الولد الذي يعاني من الديسليكسيا تكون دوائره أكثر اسودادا.[2]

وسبب ذلك استهلاك دماغه لشبه أكبر من الأكسجين عن الولد الأخر وتشير الإحصاءات إلى أنَّ نسبة صعوبة القراءة والكتابة تصل إلى(10%-20%)من مجمل النَّاس،وهناك أيضاً عديد من الدراسات التّي أثبتت أنَّ العوامل الوراثية هي المسؤولة عن هذه المشكلة ولكنَّ لم يتم حتى الآن تحديد الجينية المسؤولة.[3]

---

[1] العتوم عدنان يوسف،(2004)،علم النَّفس المعرفي بين النَّظرية والتطبيق،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن،ص:45-48.

[2] أحمد شلبي،(2001)،مدخل إلى علم النَّفس المعرفي،دار الفكر،الأردن.ص:50-55.

[3] إيهاب البيلاوي،(2007)،توعية المجتمع بالإعاقة الفئات الأسباب الوقاية.ص:70-72.

-ونذكر شكل الأحرف وتحديد الاتجاهات لكتابة الأحرف،وهذه لصعوبات متعلقة بالمهارات الحركية الإدراكية.

***أعراض عسر القراءة**:صنف أرون(Aron) أعراض صعوبات القراءة لدى الديسليكسين إلى صنفين هما:

أ-أعراض ثابتة:

-بطئ القراءة.

-أخطاء في القراءة.

-ضعف الهجاء.

-أخطاء التركيب النَّحوي في اللغة المكتوبة.

-الاعتماد الزائد على السياق للتعرف على الكلمات.

ب-أعراض متغيرة:

-قلب الحروف أثناء الكتابة.

-دلائل عصبية خفيفة.

-عدم القدرة عل تسمية الأصبع الذي يلمسه القائم بالاختبار وهو مغمض العينين.

-عدم القدرة على تحريك اليد اليمنى ،مثلاً أو أحد أصابعها إلاَّ مع القيام بنفس الحركات في الجانب الأيسر.

-عدم القدرة على القيام بالحركات المتصلة السهلة باستخدام ذراع واحد.[1] وفيه تقسيم أخر:

***الديسوفونيسيا**:وهي الخلل في الربط بين صورة الحرف وصوته(graphemephoneme)

والقدرة على تطوير مهارات التهجنة.

***الديسنمكسيا**:وهي الضعف في الذاكرة الحركية خلال الكتابة مثل:الأحرف،الأرقام.

***الديسيداسيا**:وهي خلل في رؤية الكلمة كوحدة كاملة وربط الوحدة بصورتها الكاملة.[2]

المطلب الخامس:أهمية القراءة

تعتبر القراءة من أهم المهارات المكتسبة التّي تؤدي إلى تحقيق النّجاح والمتعة لكل شخص خلال حياته،فالقراءة جزء مكمل لحياتنا الشخصية،والعملية،وهي مفتاح لأبواب العلوم والمعارف المختلفة،وقد دعا إليها ديننا الحنيف،فهي أوّل ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم،وأول ما أنزل عليه لكن القرآن الكريم.قال تعالى:"اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم،الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم".العلق (1-5)

وللقراءة أهمية فائدة كبيرة في حياتنا سنتعرف عليها من خلال هذا المقال.[3]

[1] العتوم عدنان يوسف،المرجع نفسه.ص:50-52.

[2] فرحاتي والباز حسن،التكوين العقلي المعرفي للمتعلم ،دار الجامعة الجديدة لنشر الإسكندرية.ص105.

[3] صخر الغزالي(20-12-2016)،"القراءة وأثرها في بناء الوعي"،ص:45-48.

***أهمية القراءة وفوائدها:**

أ–تقوية الوصلات العصبية:تحفيز القراء:الدماغ من أجل القيام بالمهام،وعلى تطوير القدرات الدماغية التواصلية والتحليلية،خاصة عند الأطفال وهي تقوي من عمل الوصلات العصبية الطبيعية الموجودة فالدماغ.

ب–زيادة التركيز:تتنوع العمليات التّي يقوم بها الدماغ خلال قراءة النّصوص وتحليلها،وهي تتمثل في التأمل والتخيل والتفكير وربما الظواهر مع مفاهيمها مما يساعد على تنمية القدرات التأملية والتعبيرية الكتابية واللّغوية،وتطوير القدرات التّحليلية وزيادة مستوى التركيز لذا فالقراءة تزيد تركيز العقل وذلك للجهد المبذول في تتبع السياق والحفاظ على تتابع الأحداث في الرواية والاحتفاظ بأسماء الشخصيات داخل العمل الروائي.[1]

ج–تطوير القدرات الإبداعية:تحفز القراءة الفرد على التفكير بطريقة غير اعتيادية كما تمكنه من الإتيان بما هو غير مسبوق نتيجة تجدد أفقه الفكري والثقافي المتواصل بين الاطلاع والقراءة.حيث ربط الكثير من المختصين بالصحة العقلية مدى تطور القدرات الإبداعية لدى الأفراد بمعدلات القراءة.

[1] عبد اللطيف الصوفي(2007)،فن القراءة(الطبعة الأولى)،دمشق دار الفكر،ص:31-33(بتصرف).

د–تنشيط الذاكرة:تقلل القراءة المنتظمة فقدان الذاكرة كما تقلل احتمالية الإصابة بمرض الزهايمر حيث أثبتت الدراسات الحديثة أنَّ المرض الزهايمر ظهر على القراءة في فترة متَأخرة من حياته مقارنة مع غير القراء فالقراءة المتواصلة تنشط الذاكرة،وتحافظ على صحتها.[1]

هـ–وسيلة للاتصال:تشكل القراءة وسيلة للتعرف على ثقافات الغير والعلوم المتنوعة كما تعد مصدر للنمو اللّغوي للفرد ومصدر لتطور الشخصية ونموها.

و–توسيع المدارك:توسع القراءة من قدرات الشخص ومداركه فعندما يقرأ في مواضع مختلفة كاللّغة والأدب والفقه والتّفسير والعقيدة والعلوم فكل ذلك يكون سبباً في توسيع فكره ومداركه.[2]

المطلب السادس:صعوبات القراءة ومظاهرها:

تشكل القراءة أحد أهم المهارات الأساسية الهامة(صعوبات التعلم الأكاديمية أن لم تكن المحور الأمم والأساليب فيها حيث يرى العديد من الباحثين أنَّ صعوبات القراءة تتمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي،فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ،وتقوده إلى العديد من الأنماط سلوكية مثل:القلق،والاحتقار إلى الدافعية.[3]

[1] صخر الغزالي(02-12-2016)،"القراءة وأثرها في بناء الوعي)،ص:49-50.

[2] عبد اللطيف الصوفي،المرجع نفسه،ص:34-35.

[3] أبو حماد.ناصر الدين (2008)،اختبارات وذكاء ومقاييس الشخصية تطبيق مبدئي،عالم الكتب الحديث،عمان،ص:40.

إنَّ اللّغة العربية برغم أنّها مادة دراسية قائمة بذلتها إلاَّ أنّها وسيلة التَّحصيل للمواد. الدراسية الأخرى والتلميذ الضعيف في مهارات القراءة تنغلق أمامه مفاتيح المعرفة والتَّعلم وهو عابر عن فك الرموز اللّغة التّي كتبت بها.

قد اختلف العديد من الباحثون،حول مصطلح صعوبات التَّعلم القراءة حيث ظهرت مصطلحات كثيرة لصعوبات التَّعلم القرائية التّي استخدمت لو من الأفراد الذين يواجهون صعوبات في القراءة. فقد لخصوا الباحثون جميع تلك المصطلحات التّي تعرضت لصعوبات القراءة من خلال محوريين أساسين:

أولاً:من حيث العموم والخصوص:

1-الضعف اللّغوي:ويشير إلى ضعف التلميذ في كل فنون اللّغة ،قراءة،كتابة،تحدث واستماع.

2-الضعف القرائي:ويعني ضعف التلاميذ في مهارات القراءة عموماً،من حيث التَّعرف على الكلمات ونطقها وفهم المفردات،وفهم الجمل،والفقرات،استخراج الأفكار الأساسية والفرعية.

3-العسر القرائي ألنمائي:هو مثل النَّوع السابق،غير أنَّه يستمر مع التلميذ في المراحل العلمية مختلفة.

4-العسر القرائي:ويعني ضعف التلاميذ في إحدى مهارات القراءة ،مثل نطق الكلمات نطقاً عكسياً وتكون عند تلاميذ المرحلة الابتدائية،ومرحلة الطفولة عموماً".[1]

[1] أبو طعيمة محمد،أثر برنامج بالعبادات القرأنية لعلاج العمق في بعض المهارات القرائية ،تلاميذ الصف الرّابع الأساسي في محافظة خان يونس،رسالة ماجيستر غير منشودة،كليَّة التربية،ص:20

ثانياً:من حيث درجة أو شدة الضعف:

1-العجز القرائي:وفيه يقل التلميذ أربع سنوات دراسية عن الصف المتوقع له،لأسباب عقلية،أو مشكلات سلوكية.

2-الفشل القرائي:وفيه يقل التلميذ ثلاث سنوات دراسة عن الصف المتوقع له أسباب نَّفسية وتربوية.

***مظاهرها**:تعد صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية من أهم وأخطر المشكلات التّي تواجه التَّعليم في بلادنا العربية،حيث نجد في مدارسنا كثيراً من التلاميذ الذين لا يجيدوا القراءة ويعانون من صعوبات في النطق الصحيح للحروف،وتعرف الكلمات بالإضافة إلى الحذف،والإبدال،لإضافة التكرار،القلب مما يؤثر على نموهم القرائي،والطلاقة في القراءة.فقد ذكر بعض الباحثون عن مظاهر صعوبات القراءة منها التعثر في النطق،ويعني الخلط في النطق بعض الحروف،والأصوات القرائية المتشابهة ،والقراءة العكسية،التكرار إخلال كلمة محل أخرى عن طريق التخمين ،إضافة الكلمة غير موجودة ،أو حذف كلمات موجودة القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة،العجز عن القراءة السريعة.[1]

-كما حددها كيرك وكالفانت "kirk f ehalfaut.1988.p37 ":أنواع صعوبات القراءة في مايلي:

[1] أ.مزيان.محمد(2009)،الذكاء اللّغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي،مجلة طفولة والتّربية،بَلد رياض الأطفال،جامعة الإسكندرية،المجلد(09)العدد(03).

أ–الحذفomission:حيث يميل الأطفال إلى حذف جزء من الكلمة مثل"ذهبت إلى المدرسة"يقرأها"ذهب إلى المدرسة".

ب–الإدخال Insertion:هو إدخال كلمة أو كلمات إلى النَّص تكون غير موجودة فقد يقرأ "حضرت إلى المدرسة في الصباح الباكر"حين لا يشتمل النَّص على كلمة الباكر.

ج–الإبدالsubstitution:هو إبدال كلمة بأخرى مثل" أحمد طالب مجتهد"بدلاً من أحمد طالب نشيط.

د–التكرارrepetition:يكرر بعض الأطفال كلمات أو جمل خاصة حين تصادفهم كلمة لا يعرفونها مثل:" حضرت إلى المزرعة "قد يقرأ الطفل "حضرت إلى ثمَّ يسكت ثم يكرر حضرت إلى...حضرت إلى...)

-كما حدد البحتري الصعوبات التّي يعاني منها الطفل في القراءة فيما يلي:[1]

*صعوبة في التعرف على الأصوات الموجودة داخل الكلمات.

*صعوبة في ترتيب الأصوات،والحروف داخل الكلمات بالترتيب الصحيح.

*استبدال الكلمات المتشابهة في المعنى عند القراءة بصوت مرتفع مثل: قول "سيارة"بدلاً من"قطار".

[1] البحتري:جاد(2009)،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر إلى ولي لصعوبات التعلم بالأمانة العامة للتربية الخاصة وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية،ص:40.

*ضعف في التعامل مع الكلمات بصورة عامة،لا سيما الكلمات التَّي لم يقابلها من قبل".

المطلب السابع:العوامل المؤثرة في صعوبات القراءة

تعددت العوامل في صعوبات القراءة لا يمكن حصرها في عامل واحد،بل هي نتيجة عدة عوامل متشابكة ومتداخلة ويتناول الباحث هذه العوامل بشيء من التفصِل.

أ–العوامل الجسمية: يقصد بالعوامل الجسمية تلك العوامل التَّي تعزى إلى التراكيب الوظيفية أو الفيزيولوجية التَّي تشيع لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة،حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أنَّ الأطفال ذوي صعوبات القراءة يعانون من اختلال وظيفي أو الانحرافات التَّي تحدث في البنية أو التركيب تتيح بالضرورة انحرافات في الأداء أو الناتج الوظيفي لها".[1]

وقد أعرضت ساندر مجموعة من أعراض دالة على العيوب البصرية بتضمنها:

*الحروف والكلمات معكوسة كما تشاهد على المراة.

تخمين التلميذ للجزء الذي لم يتمكن من قراءته من الكلمة.

*تركيز الانتباه على المسافات البيضاء من الورقة بين الحروف والكلمة دون التركيز على الحروف نفسها.

–كما أنَّ الوسيط الحسي السمعي يعتبر أساسياً لتعلم القراءة أو يقف عائقاً أمام قدرات التلميذ القرائية.

[1] بلال أماني عبد المنعم عبد الله،فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال الفصل الواحد،رسالة ماجيستر غير منشورة،كلية التربية،جامعة زقازيق،ص:105.

حيث يعاني ذو صعوبات القراءة من الصعوبات التَّالية:

*صعوبة التمييز السمعي بين الحروف والكلمات والمقاطع المتشابهة في النَّطق ومختلفة في المعنى.

*صعوبة المزج السمعي لصوت ضمن أصوات أخرى من الكلمات الكاملة.

ب-العوامل الوراثية:تشير الأبحاث والتي أجريت إلى أنَّ الوراثة تلعب دوراً في إحداث صعوبات التَّعلم فقد انتهى عدد من الباحثين الذين قاموا بفحص العلاقة بين العوامل الجينية،وصعوبات التَّعلم إلى القول بوجود مجموعة من الشواهد تقيد بأنَّ صعوبات التَّعلم وبخاصة الديسلكسيا وراثية ،وذات أساس.

-كما اعتبر كرتشلي بأنَّ الوراثة على أنَّها السبب في صعوبات القراءة،خلص بانتين بعد مراجعة للدراسات التَّي تناولت صعوبات القراءة والتهجئة واللّغة إلى أنَّ هناك دليلاً أساس وراثية للصعوبات في القراءة".[1]

-قلة اهتمام المعلم بتدريس التلاميذ في الصف الأول على التّحليل والتركيب.

-عدم التنوع في الأنشطة وطرائق التدريس أثناء القراءة بحيث يعتمد على أسلوب نمطي متكرر.

-عدم اهتمام المعلم بمعرفة مشوي التلميذ اللّغوي في بداية السنة الدراسية،وقياس قدراتهم القرائية يؤديان إلى صعوبات قرائية.

[1] أبو حماد،ناصر الدين(2008)،اختبارات والذكاء ومقاييس الشخصية تطبيق ميداني عالم الكتب الحديث،عمان،ص44.

-**ما يتعلق بالمنهج**:يعد المنهج من العوامل المهمة في حدوث صعوبات القراءة،نقد يكون محتوى المنهج طويلاً بحيث يستنفد معظم جهد المعلم ودقته بما لا يتيح له مراعاة الفروق الفردية وملائمة طريقة التّدريس لها،وقد تكون المادة غير ملائمة بحيث لا يتمكن بعض التلاميذ من استيعابها،ومجاراة السرعة التّي تتم بها لمعالجتها لتغطية أكبر قدر من البرامج المقررة".[1]

-ما يتعلق بطريقة التدريس:"فقد ترجع بعض صعوبات القراءة إلى طرق التدريس غير الملائمة،فضلاً عن عدم تنوع طرق التّدريس والذي يؤدي إلى الملل انصراف التلميذ عن الدرس".[2]

-من خلال العرض السابق للعوامل المؤثرة في صعوبات القراءة يجد الباحث أنّها متنوعة ومتشعبة ومتشابكة،ولا يمكن القول بأنَّ واحداً منها هو العامل المؤثر في وجودها ،وذلك لا بد من الوقوف على نموذج شامل لتفسير هذه الظاهرة ،والأسباب الحقيقية والقوية المؤثرة فيها وتشخيصها تشخيص شاملاً.تتبع أثارها لوضع برنامج مناسب لعلاجها.

-كما اعتبر العالم جو إلى هذاGeorgwhind في مراكز البحوث السيكو عصبية ومراحل النُّمو في جامعة جورجيا بالولايات المتحدة أنَّ الجنيات المسبة للقراءة تقع على الكر ومرسوم سادس ومع أنَّ هناك أساساً جينياً لصعوبات التَّعلم على ما يبدو من هذه الدراسات فإنَّ طريقة الانتقال ما تزال غير واضحة،فقد تكون بتوريث بنية غير عادية للدماغ ،أوبتوريث أنماط غريبة لنضج الدماغ،أو بتوريث مرض يؤثر على وظيفة الدماغ.

---

[1] حافظ نبيل عبد الفتاح(2000)،صعوبات التَّعلم والتعليم العلاجي،ط1،مكتبة زهرة،الشرق،القاهرة،مصر،ص20.

[2] المرجع نفسه،ص:40-45.

ج–العوامل البيئية: إنَّ العوامل البيئية يمكن أن تحول إلى صعوبات طفيفة إلى إعاقة تعليمية حقيقية فهي لا تقصر على النَّواحي الأكاديمية،بل يتجاوزها إلى نواحي أخرى اجتماعية،انفعالية حيث ترتبط هذه العوامل بمن يعيش التلميذ في وسطهم في الشارع، والمدرسة.

-إنَّ هذه البيئة الطبيعية من كافة جوانبها،يمكن أن تسهم في تسهيل عملية التعلم لدى الطفل والعكس بالعكس.

د–العوامل التربوية: يجمع التربويون أنَّ ثمة أسبابا تؤدي إلى حد كبير في نجاح العملية التربوية أو فشلها منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمنهج وطريقة التدريس.

1–ما يتعلق بالمعلم: يمثل المعلم العنصر الفعال في العملية التَّربوية علي بتوقف نجاح العملية التربوية أو فشلها،كما أنَّ الممارسات الخاطئة التَّي يقوم بها المعلمون في أثناء تدريسهم كما حددها كل"زايد"و"عاشور"و"الحوامده" تسهم في صعوبات تعلم القراءة ومنها:[1]

*قلة اهتمام المعلم بتدريس التلاميذ في الصف الأول على التحليل والتركيب.

*عدم التنوع في الأنشطة وطرائق التدريس أثناء القراءة بحيث يعتمد على أسلوب نمطي متكرر.

*عدم اهتمام المعلم بمعرفة مستوى التلاميذ اللغوي في بداية السنَّة الدراسية وقياس قدراتهم القرائية يؤديان إلى صعوبات القرائية.

[1] الحوامده محمد (2001)،وصف أخطاء القراءة وتحليلها لدى الطفل الأساسي في محافظة أربد وعلاقتها ببعض المتغيرات،المجلة الأردنية،مجلة العلوم التربية،المجلد(2)العدد(4).

2-ما يتعلق بالمنهج:ويعد المنهج من العوامل المهمة في حدوث صعوبات القراءة،فقد يكون محتوى المنهج طويلاً بحيث يستفيد معظم جهد المعلم ووقته بما لا يتيح له مراعاة الفروق الفردية وملائمة طريقة التدريس لها،وقد تكون المادة غير الملائمة بحيث لا يتمكن بعض التلاميذ من استيعابها،ومجاراة السرعة التي تتم بها معالجتها لتغطية أكبر قدر من البرامج المقررة.

-من خلال العرض السابق للعوامل المؤثرة في صعوبات القراءة الجهرية يجد الباحث أنّها متنوعة ومتشبعة ومتشابكة،ولا يمكن القول بأنَّ واحداً منها هو العامل المؤثر في وجودها،ولذلك لابد من الوقوف على نموذج شامل لتفسير هذه الظاهرة ،الأسباب الحقيقية والقوية المؤثرة فيها وتشخيصاً شاملاً.وتتبع أثارها لوضع برنامج مناسب لعلاجها.[1]

[1] مصطفى فهيم،مهران القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج،ط1،دار صفاء،عمان،الأردن،ص:110.

الفصل الثاني:

الجانب تطبيقي

المطلب الأول:التشخيص الفارقي لاضطراب التَّعلم للقراءة.

المطلب الثاني:نسبة صعوبات التَّعلم.

المطلب الثالث:علاج صعوبات التَّعلم في القراءة.

المطلب الرَّابع:وسائل تشخيص صعوبات التَّعلم.

المطلب الخامس:محاكاة تشخيص صعوبات التَّعلم.

المطلب السادس:الأساليب العلاجية لذوي صعوبات التَّعلم عامة وطرق علاج صعوبات القراءة خاصةً .

المطلب الأول:التشخيص الفارقي لاضطراب تعلم القراءة

طفال المصابين بهذا النوع من الاضطراب لديهم صعوبة في اكتساب القراءة،لكن هذه الصعوبة يمكن أن تكون راجعة إلى أسباب مختلفة غير الأسباب الحقيقية لاضطراب تعلم القراءة ومن بينها:درجة ذكاء غير كافية،اضطرابات حسية،مواظبة مضطربة على المدرسة،أخطاء بيداغوجية،غياب الدافعية للتَّعلم.[1]علماً بأنَّ درجة ذكاء الطفل في الوقت الذي يدخل فيه المدرسة عامل من العوامل الأساسية لتعلم القراءة.

-حيث أننا نعلم منذ أبحاث(بينيBinet)في بداية القرن الماضي أنَّه يجب بلوغ عمر زمني متمثل في ست سنوات،ليكون الطفل قادر على تعلم القراءة،لهذا السبب كانت بداية التدريس محددة بست سنوات في أغلب البلدان،ولهذا فيمكن أن نجد طفلاً يبلغ من العمر06سنوات لكن متأخر عقلياً مثلاً لديه ذكاء طفل يبلغ من العمر أربع سنوات ونصف يظهر صعوبات ولا يتمكن من تعلم ميكانيزمات القراءة إلاَّ بفارق سنة أو سنتين مقارنة مع زملائه الذين لديهم درجة ذكاء عادية.[2]

وهنا لا يمكننا التحدث عن الديسليكسا التَّي هي صعوبة متواصلة في اكتساب ميكانيزمات القراءة التّي يتبعها خلل على مستوى الكتابة والتَّي نلاحظها عند الأطفال ذوي ذكاء عادي مساوٍ لدرجة ذكاء زملائهم في نفس السن والذين يتعلمون القراءة بسهولة(زملائهم).

---

[1] د.زيدان أحمد السرطاوي،د.كمال سالم،المعاقون أكاديمياً وسلوكياً (خصائصهم وأساليب تربيتهم)،الناشر:مكتبة الصفحات الذهبية-الرياض،ت/4656636،الرياض 11482.

[2] تأليف:السيد عبد الحميد سليمان،صعوبات التعلم(تاريخها،مفهومها،تشخيصها،علاجها)،ن:دار الفكر العربي،مصر-القاهرة ص:100-120.

-زد على ذلك فليس كل تأخر ديسليكسا،حيث أنَّ هناك اضطرابات حسية عديدة منها صرية،سمعية بإمكانها إعاقة أو تأخير تعلم القراءة،فالطفل المصاب بالديسليكسيا هو طفل لا يمثل قصوراً حسي أنَّه ليس أعمى أو أصم.

-بالإضافة إلى أنَّه لا نستطيع تسمية ديسليكسي الطفل الذي لم يتمكن من تعلم القراءة بسبب تغيّبات أو غياب المواظبة على المدرسة بسبب أمراض متكررة أو تنقل مستمر.

-علماً أنَّ هذا النَّوع من التأخر سيترك بسرعة بمجرّد تحقيق مواظبة عادية على المدرسة،لكن بشرط إعادة التعليم منذ البداية يوجد حالات من التلاميذ أين يجب أن نستعمل معهم كلمة(عدم نضج)فهم أطفال عاديون لا يعانون من أيّ نقص عقلي أو حسّي ومواظبتهم على المدرسة جيدة،وبعد إعادة قسم أو قسمين تكون انطلاقتهم في التعليم جيدة،هذا التأخر لا يعتبر قصوراً فهو مثل طفل يمشي في سنة(عند بلوغه عاماً)بدل أن يمشي في 18شهراً.[1]

-هناك سبب أخر يتمثل في نقص الدّافعية للتعلم،فالمتخصصون في محو الأمية يصرحون بأنَّه لا يجب إرغام الطفل على التعلم،فعند معرفته لهذا عليه أن يفعل ذلك يكون التعلم سريعاً وبطريقة أحسن ما ليس له علاقة مع أهدافه في الحياة،المصاب باضطراب تعلّم القراءة هو ذلك الطفل الذي لا يعاني من أية إعاقة حسية أو حركة،ولم يتعرض إلى أخطاء بيداغوجية أثناء تعلم القراءة.[2]

---

[1] .د.سليمان عبد الواحد،في صعوبات التعلم،مكتبة الأنجلو المصرية،ص:105-107.

*.Book.http.s/w.w.w/anglo.com

[2] د.زيد من محمد اتبال ،م.مايكل كايلردكبر ساندر،دليل التعريف على الطلاب الذين لديهم صعوبات التَّعلم،أكاديمية التربية الخاصة ،الرياض،ص:60-65.

-يجب إقصاء حالة عدم القدرة على القراءة الموجودة في حالة الأفازيا كلّ هذه العوامل يمكنها تأخير عملية تعلم القراءة،لكنَّ في غالب الأحيان عندما لا يكون الطفل يعاني من هذا الاضطراب فهذه الاضطرابات تكون عابرة،أنّها عابرة عن تأخيرات خفيفة ليسهل تصحيحها واستدراكها بواسطة محو أسبابها،وكلما كان التشخيص مبكراً كلما كان استدراك الاضطراب مبكراً وبالتالي عدم الوقوع في الديسليكسيا.

***طريقة تشخيص عسر القراءة(يتوقف وطامسون،1984)**:إنَّ طريقة التشخيص عملية تتطلب جلسة طويلة مع الاختصاصي النَّفسي التَّربوي المؤهل قد تستغرق بين ساعتين إلى ست ساعات لمَّا يحتاج المشخص إلى معلومات عن التلميذ نفسه وحالته الصحية من الولادة،[1]إلى وقت الفحص وكذلك يحتاج من المدرسين إلى معلومات وتقارير عن أداء التلميذ في المدرسة ثمَّ يبدأ بإجراء العديد من الاختبارات التَّي نذكرها باختصار والمختص له طريقته المفضلة في استعمال تلك الاختبارات ومن هذه الاختبارات:[2]

-اختبار الذكاء العام،مثال إختبار(وكسلرwevhsler) ويتكون من حوالي 12 اختبار:

*اختبار القراءة.

*اختبار الإملاء.

*اختبار الاتجاهات المشوشة.

[1] المصدر نفسه،ص67.

[2] بادي مكنمار ،م.إبراهيم بن سعد أبونيان،غرفة المصادر(دليل معلم التربية الخاصة)،الناشر:جامعة الملك سعود.ص14-17.

*اختبار المتتاليات.

*كتابة موضوع بحرية.

*اختبار لمعرفة إدراكه السمعي أو البصري.

*اختبار لمعرفة التناسق البدني.

*فحوص تحليلية للعين والأذن ومعرفة المفضلة له عند الحاجة إليها،وعند إجراء تلك الاختبارات التّي يستعملها المختصين خلال النتائج يمكن أن يلاحظ أنَّ التلميذ يعاني من عسر القراءة وغالباً ما يتصف بما يلي:

-مستوى ذكاء علمي أو أعلى من متوسط.

-مستوى القراءة أقل بسنتين من مستواه العمري.

-عدم وجود مشكلات في السمع والنَّظر.

-قد يتلقى فرص التعليم العادية في القراءة والكتابة.

-ليس عنده في محيط الأسرة مشكلات خاصة تعيقه عن التحصيل العلمي.

-لا يعاني أمراضاً مزمنة تؤثر على تحصيله العلمي.

-ضعف في مستوى الذاكرة القصيرة المدى-عدم التوافق في استعمال الحواس كأنَّ يعتمد على العين اليسرى ويكتب باليمين أو العكس،كذلك استعمال الرجل والسمع. ضعف في العمليات الحسابية.[1]

[1] د.زيد من بن محمد التبال،مايكل كايلر وكسير ساندرو،دليل التعرف على الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم،أكاديمية التربية الخاصة،الرياض،ص:25-30.

-ونتيجة لفحص عسر القراءة نلاحظ عدم التفرقة(أسود،أبيض).

-ويظل الفرد يعانيها من الولادة إلى الوفاة إلاَّ أنَّ الشخص المصاب يعتبر القراءة له قدرة عالية في جوانب عديدة أخرى ،فإذا مارس أنشطة ملائمة لتركيبه الدماغي ونجده يبدع مثلاً في استعمال الكمبيوتر والتحليل الشكلي والألعاب الالكترونية وبعض الأمور الفنية.

-وقد برز مشهورون في العالم يعانون من عسر القراءة أمثال ألبورت أنشتاين عالم الرياضيات المشهور (879-1955)ليونارد دافنتشي الرسّام(1452-1519)توماس أيد يرسون المخترع الأمريكي للإتصال والنورتية(1931-1947).[1]

المطلب الثاني:نسبة صعوبات التَّعلم

تعتبر صعوبات التَّعلم من كبرى فئات التَّربية الخاصة عجماً وقد حددت نسبة الأطفال الذين تزيد لديهم صعوبات التَّعلم مابين 04%إلى 05%من طلاب المدارس الذين يتراوح أعمارهم مابين 06إلى 17سنة ونتيجة للنقص في الإحصائيات المتعلقة بأعداد الأطفال الذين يعانون صعوبات التَّعلم في مدارسنا.

كان لابد من محاولة تقدير العدد التقريبي لهؤلاء الأطفال وقد اقتضت هذه المحاولة استخدام معدلات الانتشار المقررة في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغة 4.5% للتلاميذ الذين يتراوح مابين 06سنوات إلى17سنة ولأنَّ أعداد الطلاب والطالبات للفئة العمرية نفسها تبلغ

[1] المصدر نفسه،ص:30-35.

4.000،000تلميذ وتلميذة في المملكة العربية السعودية فإنَّ العدد التقريبي للطلاب والطالبات الذين لديهم صعوبات في التَّعلم في المدارس سيكون حوالي 180.000أي نسبة 4.5%ولأنَّ صعوبات التَّعلم تنشر لدى الذكور أكثر من الإناث بنسبة 1.3فإنَّ عدد الطلاب الذين لديهم صعوبات في التعلم سيكون حوالي135.000بينما عدد الطالبات 45.000هذا وينبغي النَّظر إلى التغيرات بنوع من التحفظ وذلك للفروق بين البلدين.[1]

-ومن خلال زيارتنا لبعض الأقسام الابتدائية في جولة تطلعية واستكشافية،لتقييم الأطفال ذوي الصعوبات في النطق،التّي تمثلت في فئات متوسطة.

-فسجلنا ما يلي:

1-التعرف الخاطئ على الكلمة:

-الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التَّي تدل على المعنى.

-عدم كفاية التَّحليل البصري للكلمات.

-قصور المعرفة أو الإلمام بالعناصر البصرية والصوتية.

-قصور القدرة على المزج السمعي أو البصري.

-الإفراط في تحليل ما هو مألوف من الكلمات أو تقسيم الكلمات إلى عدد من الأجزاء أكثر من اللازم،أو استخدام أسلوب حرفي أو هجائي في التجزئة.

[1] د.أحمد عواد،مدخل تشخصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال(اختبارات ومقاييس)،المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر والتوزيع ص:70-75.

-تصور القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النَّظر .

-تزايد الخلط المكاني لمواضيع الكلمات أو الحروف مثل أخطاء في بداية الكلمة أو أخطاء في وسط الكلمة أو أخطاء في نهاية الكلمة.[1]

2-القراءة في اتجاه خاطئ:

-الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها.

-تبادل مواضع الكلمات أماكنها.

-انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.

3-جوانب محدودة في قدرات الاستيعاب والفهم:

-المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات.

-عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.

-عدم كفاية فهم معنى الجملة.

-القصور في إدراك تنظيم فقرة.

-القصور في تذوق النَّص.

-عدم القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها.

-عدم الاستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة.

[1] المرجع نفسه،ص75-80.

-عدم الاستفادة من القراءة من أجل التقييم.

-عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التفسير.

-الكفاءة المحدودة في القراءة من أجل التذوق.[1]

4-جوانب القصور في معدل الفهم:

-عدم القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم.

-عدم كفاية المعرفة بالمفردات وفهمها.

-عدم كفاية المفردات البَّصرية.

-عدم الكفاءة في التعرف على الكلمة.

-الإفراط في تحليل ما يقرأ.

-عدم القدرة على تقسيم ما يقرأ إلى عبارات ذات معنى.

-التلفظ بالكلمات أو نطقها بدون داعٍ.

5-ضعف القراءة الجهرية:

-عدم تناسب المدى البصري مع الصوتي.

-عدم مناسبة السرعة والتوقيت.

-التوتر الانفعالي أثناء القراءة.

[1] د.زيدان أحمد السرطاوي،مدخل إلى صعوبات التعلم،أكاديمية التربية الخاصة،الرياض،ت/44.13044،فاكس:4421086.
ص:51-56.

-الافتقار إلى القدرة على تجزئة المقروء إلى عبارات.[1]

المطلب الثالث:علاج صعوبات التعلم في القراءة:إنَّ العلاج الأكثر شيوعاً لصعوبات التَّعلم هو التعليم والتدريب الخاص،بمعنى أنَّه يمكن للمعلمين والمدربين عمل تدريب خاص للطفل لتقييم .رات الفكرية له،ومستوى الأداء الأكاديمي،وبمجرد إنهاء التقييم،فإنَّ النهج الأساسي هو تعليم مهارات التعلم من خلال التركيز على قدرات الطفل ونقاط قوته،وعلاج نقاط ضعفه وتقويتها.

-كما يمكن لبعض الجهات الأخرى أن تشارك في هذه العملية،مثل أخصائيين الخطابة واللّغة،وقد تكون بعض الأدوية مفيدة للطفل في في تعزيز قدرته على التركيز وتقوية الذاكرة،كما يمكن أن يفيد العلاج النَّفسي أيضاً إذا كان لدى الطفل أي مشكلة نفسية تعوقه على التَّعلم.

-ما يلي طرق معالجة صعوبات القراءة:

-إنَّ عملية علاج صعوبات القراءة والكلام عند الأطفال تستهدف الجوانب المفقودة عند الطفل ،فمثلاً إذا كان الطفل قادراً على قراءة الكلمات ولكنه غير قادر على فهمها فإنَّ الجانب الواجب مراعاته هو الفهم،وإذا كان الطفل الأصغر منا يعاني من صعوبة في تمييز الأصوات المكونة للكلمات المختلفة فيجب أن يركز العلاج على الأنشطة التّي تدعم النّمو في هذه المنطقة.

-تؤخذ المواد اللازمة لعلاج الطفل من المحتوى الموجود في المواد الدراسية كالكتب الخاصة بأنشطة القراءة،والأوراق الخاصة لأنشطة الكتابة،والتقارير الشفوية،وذلك لأنَّ البرامج الفردية ترتبط بالعمل

[1] بلال.أماني عبد المنعم عبد الله،فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات القراء الجهرية لدى تلاميذ الفصل الواحد،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الزقازيق،2003،ص:42-45.

المدرسي حيث يدرس الطالب لهدف تطبيق لاستراتجيات الخاصة باللّغة والمتناولة في الفصول الدراسيّة والواجبات.[1]ولتحقيق أفضل نتائج للطفل قد يعمل برنامج علاج صعوبات التعلم مع الفصول الدراسية.

-استخدام اللّغة الشفوية كالتحدث والاستماع لدعم تطوير اللّغة المكتوبة فمثلاً الطلب من الطالب كتابة إجابات للأسئلة بعد الاستماع إلى قصة أو تقديم ملخص لفظي للقصة.[2]

-التعامل مع عملية النطق بطريقة داعمة للغة المكتوبة،فمثلاً الطلب من الطفل قراءة الكلمات من قائمة مكتوبة في حالة ممارسته لنطق هذه الكلمات بهدف تحسين نطق صوت معين.[3]

-التعاون مابين المعالج والمعلمين لتطوير استخدام الاستراتيجيات المعينة داخل الفصول الدراسية،فمثلاً تقديم النُّصح من قبل المعالج للمعلم حول كيفية تقديم المواد الجديدة للطفل لتمكينه من استيعابها،وأيضاً تقديم الاستراتيجيات التّي يجب أن يستخدمها الطالب لتنظيم المهام المكتوبة.

-الاعتماد على الذاكرة بدلاً من قراءة المعلومات.

-امتلاك مهارات جيدة في فهم الآخرين،والتمكن من قراءة حدسهم.

- امتلاك مهارات التفكير المكاني،ومن الأشخاص الذين يمتلكون هذه المهارات هم المهندسين والمعماريين.

---

[1]Dyslexia-symptoms.w.w.w-wehmd.com.retrived-18-10-2017.edited.

[2] What are reading disorders§w.w.w.nichd.nih.gov.Retrived.17-10-2017-edited.

[3] Language-Based learning Dixbilities(Reading.spelling.and writing).w.w.w.asha Retrived.18-10-2017.Edited.

-العمل في الوظائف التّي تعتبر أقل من قدراتهم الفكرية.[1]

المطلب الرّابع:وسائل تشخيص صعوبات القراءة التعلم

1-يهدف تشخيص صعوبات التعلم إلى الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية تعيق لديهم انجاز المهمات التعليمية وذلك من أجل مساعدة هؤلاء التلاميذ على التغلب على هذه الصعوبات ما أمكن،وإنَّ القيام بعملية قياس وتشخيص التلميذ الذي يعاني من صعوبات التَّعلم يتطلب التعرف على نوعية الصعوبة التّي يعانيها،وعلى درجة هذه الصعوبة،ومعرفة مواطن القوة والضعف لديه،ومحاولة معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها بغية رسم إستراتيجية علاجية مناسبة للتلميذ والتِّي تشمل على وضع أهداف وتحديد خطوات واختيار أساليب ومواد تعليمية مناسبة كي نستطيع عمل الكثير على صعيد تنمية قدراته التعليمية.[2]

-ويقترح علماء التربية وعلم النَّفس نوعين من التشخيص هما:

أ-التشخيص غير الرسمي: تمثل الاختبارات غير الرسمية أبسط طرق،وأساليب تقويم القراءة بصورة غير رسمية والتِّي تعتمد على الملاحظة المباشرة للطالب خلال قيامه بالقراءة.ففي القراءة يمكن للمعلم ملاحظة قراءة التلميذ لكتابه الصفي سواء كان في مستواه التعليمي أو أعلى منه قليلاً ويقوم المعلم

[1] Dyslexica-symptomrs.w.w.w.WEBMD.CoM Retrived.18-10-2017.edited.

[2] الزيات،صعوبات التعلم الأساسي النَّظرية الشخصية والعلاجية،دار النشر للجامعات القاهرة-مصر،1998،ص:465.

أثناء قراءة التلميذ بملاحظة أنواع الأخطاء التّي يرتكبها بالإضافة إلى الحصول على إجابات على بعض الأسئلة منها:هل يقرأ التلميذ بشكل سريع أو بشكل بطيء ؟وهل لديه طريقة لمعرفة الكلمة؟[1]

أ-وهل يستخدم فيها السياق؟مانوع الأخطاء التّي يقع فيها الطفل أثناء قراءته لقطع القراءة هذه؟ويرى الكثير من الممارسين للعمل مع ذوي صعوبات القراءة.

ب- ‘ساليب تنطوي على قدر جيد من الفاعلية كما أنّها تعكس قدراً جيداً من العملية.[2]ويرى ها لمان بأنَّ اختبار القراءة غير الرسمي لا يزودنا فقط بجوانب القوة التّي تميز التلميذ ونواحي الضعف التّي يعاني منها،ولكنه يحدد أيضاً الأسباب التّي يمكن أن تؤدي إلى مثل هذه الأخطاء،والتّي تساعد في تصميم برامج تدخل التعليمية،والتّي بموجبها يتم تناول أوجه القصور المختلفة كما أنَّ هناك نقطة هامة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تقدير القدرات الكامنة للقراءة في التقييم غير الرسمي وهي العمر الزمني:أي تقدير المستوى الصفي الذي يجب أن يقرأه التلميذ بناءاً على عمره الزمني،فالتلميذ الذي لديه صعوبة في التعلم يكون متخلفاً بدرجة كبيرة في القراءة كما هو متوقع من عمره الزمني.[3] ويرى كل من بتس(Betts)وجونسون وكرس(JohnSon.kress)أنَّ هناك ثلاثة مستويات لتحديد مستوى القراءة وهي:

[1] طلافحة عبد الحميد،بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وقياس فاعلية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية،رسالة دكتوراه،جامعة عمان العربية-الأردن.ص:80-83.

[2] عاشور.راتب قاسم،والحوامدة،محمد فؤاد،أساليب تدريس اللغة العربية بين النَّظرية والتطبيق،2008،ص:120.

[3] الطيبي نساء عورتاني،اجراءات التدخل المبكر للوقاية من الفشل في القراءة،2009.ص111-112.

1-المستوى الاستقلالي:يعزى هذا المستوى إلى القدرة على القراءة دون مساعدة وبنسبة إتقان100%.

2-المستوى التعليمي:ويرجع هذا المستوى إلى القدرة على القراءة مع بعض المساعدة وبنسبة إتقان 85%تقريباً.

3-مستوى الاخفاق:ويرجع إلى مستوى القراءة الذي يقرأ فيه التلميذ بصعوبة واضحة وبنسبة إتقان90%تقريباً.[1] **ب-التشخيص الرسمي**:وتستخدم فيه اختبارات مقننة ذات معايير مرجعية لتقويم قدرة التلميذ للقراءة ومستوى التحصيل فيها.

وتعتبر هذه الاختبارات من أكثر الاختبارات استعمالاً في مجال صعوبات التعلم ويمكن تصنيف اختبارات القراءة الرسمية إلى ما يلي:

-اختبارات مسحية:وهي مجموعة من الاختبارات التي تعطي تحديداً للمستوى العام للتحصيل القرائي وهذه الاختبارات توفر بصورة عامة درجتين:درجة للتعرف على الكلمات،والثانية للفهم القرائي.

-الاختبارات التشخيصية:وهي اختبارات فردية تقدم معلومات أكثر عمقاً عن نواحي القوة والضعف في القراءة لدى الضعف.

[1] المرجع السابق نفسه،ص:125.

-أمَّا بطاريات الاختبارات الشاملة:[1] فهي مجموعة من الاختبارات المتعددة التِّي تقيس مختلف مالات الأكاديمية بما فيها القراءة،وهناك اختبارات فردية واختبارات جماعية لتشخيص القراءة حيث يشير لويدو آخرون.(Lioyd.et.al.1984)إلى أنَّ الاختبارات التشخيصية الفردية تعطي معلومات أكثر فائدة من الاختبارات الجماعية،[2]ومن الاختبارات التِّي ورد ذكرها في تشخيص القراءة في الأدبيات،والمراجع التربوية،والنَّفسية.

-اختبار بيبودي الفردي للتحصيلpistالذي أعده ماركوارد(1989)(MJrk warad)والذي يعطي درجات للجوانب المستقلة من القراءة وهي فك الشفرة والفهم.

-اختبار روزويل كالRoswell-chall التشخيصي لمهارات تحليل الكلمة والذي يعطي معلومات عن المهارة في قراءة الكلمات،والحروف فمثلاً عن تقييم وقياس مهارات التشفير،وفك الشفرة.

-استبيان بريجانزBigance التشخيصي الشامل للمهارات الأساسية في القراءة،والذي يقيس التعرف على الكلمات،القراءة الشفهية،تحليل الكلمة،المفردات،الفهم القرائي.[3]

[1] الزيات(1998،ص:469.).المرجع نفسه،ص:130.

[2] هالمان،8-6،ص536،كوانخة2007،ص835،الزيات1998،ص:471.

[3] عاشور،راتب قاسم،ومقدادي،محمد فخري،2009:المهارات القرائية والكتابية ،ط2،دار المسيرة للنّشر والتوزيع،عمان-الأردن.

-اختبار جيلموردGilmoreللقراءة الشفهية والذي يقوم على استخدام عشر فقرات متزايدة الصعوبة لتقويم مستوى الأداء في القراءة الجهرية إلى جانب معدل القراءة.[1]

من خلال ما سبق يرى الباحث أنَّ تشخيص صعوبات التعلم في القراءة يشمل جوانب متعددة يجب هتمام بها سواء أكانت اختبارات رسمية أم غير رسمية مما يستلزم أن توجد لدى الأخصائي والمعلم أدوات متعددة ومتنوعة،حتى تطيع أن يحدد الصعوبة ومظاهرها وأسبابها بدقة ومن ثم يمكن أن يضع البرنامج المناسب لعلاجها.[2]

المطلب الخامس:محاكات تشخيص صعوبات التعلم

ثلاث محكات يجب التأكد نها للحكم على التلميذ بأنَّه يعاني من صعوبات تعليمية ومنها القراءة هي:

1-محك التباعدdiscrepancy criterion:يقصد بالتباعد تباعد المستوى ألتحصيلي للمتعلم في مادة ما عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله ثلاث مظاهر هي:

أ-التباعد بين القدرات العقلية للمتعلم ،والمستوى ألتحصيلي.

ب-التباعد بين الصعيد من السلوكيات النَّفسية كالانتباه ،والتمييز،والذاكرة وإدراك العلاقات.

[1] عامر،طارق عبد الرؤوف،ومحد ربيع(2008)،الكفاءات المتعددة ،البازوي للنشر والتوزيع.ص:160-200.

[2] المرجع نفسه،ص:201-202.

ج-تباعد مستوى التحصيل للمتعلم عن معدل أقرانه في نفس السن،والمرحلة الدراسيَّة ولحساب التباعد بين الذكاء والتحصيل يشير فليتشير وأخرون(Ftelchcher.etal.1994)إلى أنَّه توجد أربع طرق لحساب التباعد في هذا الجانب وهي :

-طريقة الانحراف عن مستوى الصف.

-طريقة التباعد بين التحصيل والمتوقع.

-مقارن نسبة الذكاء والتحصيل باستخدام الدرجات المعيارية.

طريقة انحدار الذكاء على التحصيل .[1]

2-محك الاستبعاد Exclusion criterion :ويعني استبعاد أية علاقة يمكن أن تكون السبب الرئيسي خلف الصعوبات التّي يعاني منها التلميذ كالإعاقات العقلية والسمعية والبصرية،والاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية.[2]

3-محك التربية الخاصةspecial Education criterion:ويعني احتياج ذوي صعوبات التعلم إلى تدابير تعليمية خاصة(إجراءات تقييم وتشخيص وبرامج علاجية وأساليب تدريس) بحيث تتوافق هذه التدابير مع طبيعة صعوباتهم،ونقابل احتياجاتهم وتعالج مشكلاتهم واضطراباتهم النمائية

[1] الوقفي،2009،ص85.

[2] علي 2005،ص:25.

التّي تعوق قدراتهم على التعلم،وذلك لكونهم لا يتعلمون باستخدام المواد التعليمية والطرق التدريسية المعتادة.[1]

-من خلال ما سبق لابد من تحديد الجوانب الأساسية التي يجب تؤخذ في عين الاعتبار عند دراسة صعوبات تعلم القراءة وهي وجود تباعد مستوى تحصيل القراءة للمتعلم عن معدل أقرانه في نفس السن والمرحلة الدراسية،وإنَّ الصعوبات القرائية ليست ناتجة عن إعاقات أخرى بالإضافة إلى أنَّ التلميذ لا يتعلم بالطريقة العادية ،ويحتاج إلى طرق خاصة في التعلم.[2]

المطلب السادس:الأساليب العلاجية لذوي صعوبات التعلم عامة وطرق علاج صعوبات القراءة خاصة.

***القراءة خاصة:**من أهم الاستراتيجيات التربوية العلاجية لتدريب،ورعاية ذوي صعوبات التعلم في:

[1] عبد الرحمن،سعد ومحمد،إيمان زكي،الاستعداد لتعلم القراءة،2002،ص:75-76.

[2] الظاهر،قحطان،صعوبات التعلم،دار وائل،للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،عاشور،راتب قاسم،والحوامد،محمد فؤاد،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ص250-255.

1-التدريب القائم على تحليل المهمة:تفترض هذه الإستراتيجية عدم وجود مشكلة نمائية،أو خلل،أو ي لدى تلاميذ صعوبات التعلم ويقصد بها التدريب المباشر على مهارات محددة،وضرورية لأداء مهمة معطاة للتلميذ،وتقوم هذه الإستراتيجية على ما يلي:

أ-تحديد الأهداف.

ب-تجزئة المهمة إلى عناصر صغيرة تتناسب مع التلميذ.

ج- حدد المعلم المهارات التّي يمكن للتلميذ أن يقوم بها.

د-يبدأ المعلم المهارات بالمهارة الفرعية التّي لم يتقنها التلميذ ضمن مجموعة المهارات الفرعية المتسلسلة للمهارة التعليمية.وبما أنَّ مشكلة التلاميذ ذوي صعوبات تتمثل في نقص التدريب،والخبرة بالمهمة لذلك فإنَّ هذه الطريقة تعتمد على تحليل المهمة بشكل يسمح للتلميذ بأنَّ يتقن عناصرها البسيطة،ثم يقوم بتركيب هذه العناصر والمكونات مما يساعد على تعلم المهمة بأكملها.[1]

-و*إتقانها وفق تسلسل منظم ويرى الكثير من محللي السلوك التطبيقي بأنَّ هذا الأسلوب هو الأكثر الأساليب فعالية في علاج صعوبات التعلم.

2-التدريب القائم على العمليات النَّفسية:[2] تهدف هذه الطريقة إلى علاج مظاهر العجز النمائي الذي يؤثر على التعلم،ويعني هذا الأسلوب يعالج وظائف العمليات النَّفسية الإدراكية المعرفية المسؤولة

[1] عاشور راتب قاسم،والحوامدة،محمد فؤاد(2007):أساليب تدريس اللّغة العربية بين النَّظرية والتطبيق.

*شقير 1999،ص:300،البندري،2006،ص:03،كوافحة،2008،ص144.

[2] عبد الرحيم،1972،ص:119.

عن التعلم ويتطلب هذا الأسلوب تحديد العجز النَّمائي من قبل المعلم،أو الأخصائي لدى التلميذ ثم يهتم العلاج بالتدريب على تلك العمليات التّي يعاني الفرد من عجز فيها،بافتراض أنَّ ذلك يؤدي إلى تحسين القدرات العقلية الأساسية. [1]ويعتبر تدريب العمليات النَّفسية،أو قدرات التعلم النَّمائية مناسباً للأفراد في مرحلة ما قبل المدرسة،حيث يدرب الفرد على الانتباه،والإنصات والفهم والمقارنة والتعميم،ويجب أن يراعى المعلم،أو من يقوم بالتشخيص والعلاج ضرورة تحسين المتطلبات السابقة للمهارة التّي يهتم بالتدريب عليها.[2]فقد يكون ضرورياً لمعالجة الحالات الشديدة التِّي تعاني من صعوبات نمائية وأكاديمية معاً.

-من خلال ما سبق نجد أنَّ هناك ثلاثة استراتيجيات علاجية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة،حيث يعتبر التدريب القائم،على تحليل المهمة مناسبة للمشكلات البسيطة أمَّا التدريب القائم على العمليات النَّفسية فهو مناسب لتدريس العمليات نفسها أمَّا أسلوب الجمع بينهما فهو مناسب للإعاقات المتعددة في الصعوبات النَّمائية والأكاديمية.

-وقد اعتمد الباحث في تصميم البرنامج التدريب على أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمات لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم مشكلاتهم تتمثل في نقص التدريب والخبرة بالمهمة ولأنَّ هذه الطريقة سهلة يستطيع المدرب مراقبة التلميذ،والسير معه حسب قدرته،كما أنَّه يستطيع التأكد من

[1] الكوافحة،2007،ص:144،شقير 1999،ص:300.

[2] شفير1999،ص301،كيرك وكالفانت،1977،ص:97.

أنَّ التلميذ قد أنجز المهمة المراد تعلمها بالإضافة إلى أنَّ كثير من محللي السلوك التَّطبيقي يرون بأنَّ هذا الأسلوب هو أكثر الأساليب فعالية في علاج صعوبات التَّعلم.[1]

-كما تباينت وتعددت البرامج الـ صممت لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال وفقاً لمجال لصعوبات،ودرجة حدتها،والقائمين على تطبيق هذه البرامج،وتنفيذها ومن أكثر الطرق والأساليب شيوعاً واستخداماً هي:

1-طريقة تعدد الوسائط أو الحواس: يشير فتحي الزيات إلى أنَّ هذه الطريقة تعتمد على استخدام الحواس الأربع وهي حاسة البصرvisurtوحاسة السمعditorjوالحاسة الحركية kihesthetic وحاسة اللمسtactileفي تعلم القراءة،وتقوم هذه الطريقة على الافتراضات التالية:

أ-تباين الأطفال في الاعتماد على الحواس أو الوسائط المختلفة في الحصول على المعلومات أو المثيرات.

ب-تباين هذه الوسائط أو الحواس في كفايتها النسبية داخل الطفل الواحد مما يفرض عليه تفضيلاً حسياً أو معرفياً لأي فهم استقبال المعلومات أو المثيرات.

ج-يمكن من خلال هذه الطريقة إحداث نوع من التكامل بين هذه الوسائط أو الحواس بحيث يسهم هذا التكامل إسهاماً أكثر فعالية في الاستقبال النَّشط للمعلومات أو المثيرات كما أنَّ استخدام

[1] كامحي.ألان وكاتس،هيو،صعوبات القراءة منظور لغوي تطوري،ط1،ترجمة حمدان علي نصر وشفيق علاونة.المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف ونشر دمشق،سورية،ص:65.

الوسائط أو الحواس المتعددة يحسن ويعزز تعلم التلميذ للمادة المراد تعلمها ويعالج قصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون البعض الأخر.[1]

2-طريقة فيرنالد:fernald method:لا تختلف طريقة فيرنالد اختلافا جوهرياً عن طريق تعدد الحواس،حيث تقوم طريقة فيرنا لد على استخدام المدخل المتعدد للحواس أيضاً في عملية القراءة غير تمد على إعمال الخبرة اللّغوية للتلميذ في اختياره للكلمات،والنُصوص،فاختيار التلميذ للكلمات يجعله أكثر إيجابية ونشاطاً،وإقبال على موقف القراءة.[2]

3-التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النَّفسية معاً:ويعتمد هذا الأسلوب على دمج المفاهيم الأساسية للأسلوبين السابقين،ويهتم هذا الأسلوب بتقييم قدرات التلميذ وصعوبات،والقيام بتحليل المهمة،ومعرفة المهارات الواجب تنميتها،ويمكن وصف الأسلوب القائم على تحليل المهمة،والعمليات النَّفسية على أنَّه يضم ثلاثة[3] مراحل الأولى:تقييم نواحي القوة والعجز لدى التلميذ(تحليل القدرات للتلميذ)والثانية:تحليل المهمات التي نقيس فيها التلميذ وذلك من أجل تحديد تسلسل المهارات السلوكية والمعرفية المطلوبة لأداء تلك المهمات(تحليل المهمات)أمَّا المرحلة الثالثة:فتتمثل في الجمع بين المعلومات الخاصة بتحليل قدرات التلميذ وتحليل المهمات من أجل تصميم الأساليب التدريسية والمواد التَّربوية التِّي سيتم تقديمها بشكل فردي.

---

[1] عبد الرحمان،سعد ومحمد إيمان ركي(2002):الاستعداد لتعلم القراءة تنمية وقياسه في مرحلة رياض الأطفال ،ص:220

[2] عبد الرحيم فتحي(1962):سيكولوجية الأطفال غير العاديين وإستراتيجية التربيَّة الخاصة-الجزء الثاني.،ص:105.

[3] كيرك وكالفانت،صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ترجمة زيدان السرطاوي،وعبد العزيز السرطاوي،مكتبة الصفحات الذهبية . الرياض،المملكة العربية السعودية،1988،ص:94.

-ويعتبر كل أسلوب من الأساليب السابقة ملائماً في مواقف مختلفة،ومع أفراد مختلفين فالأسلوب الأول القائم على تحليل المهمة يعتبر مناسباً لحل المشكلات والصعوبات الأكاديمية البسيطة لدى 'ميذ الذين تعزى صعوباتهم في القراءة إلى نقص الدافعية وعدم كفاية التدريس،وعدم الحضور الكافي في المدرسة بينما يعتبر الأسلوب الثاني مناسباً للتدريب على القدرة أو العملية،ويناسب أطفال ما قبل المدرسة بينما يعتبر الثالث والذي يعتمد على تحليل المهمة والعمليات النَّفسية معاً.ويمكن تطبيق طريقة فيرنالد على أربعة مراحل متتالية هي:

-يختار التلميذ بنفسه الكلمة أو الكلمات المراد تعلمها،ويقوم المعلم بكتابتها على الورق ثم يتبع التلميذ الكلمة بإصبعه مع نطق حروف الك خلال تتبعه لها وبهذا يستخدم حاستي اللمس والحاسة السمعية عند النطق.

-يطلب إلى التلميذ تتبع كل كلمة من كلماته مع تعليمه كلمات جديدة من خلال رؤيته للمعلم أثناء كتابة الكلمة.[1]

-يتعلم التلميذ كلمات جديدة من خلال اطلاعه على الكلمات المطبوعة وتكرارها ذاتياً.

3-طريقة أورتون جلنجهام:orton-gillinghah method:تركز هذه الطريقة على تعدد الحواس والتنظيم أو التصنيف والتراكيب اللّغوية المتعلقة بالقراءة والتشفير،أو الترميز وتعليم التهجي.[2]

[1] عبد الرحيم فتحي،سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجية التربية الخاصة الجزء الثاني،دار القلم،الكويت،ص:90-91.

[2] عبد الوهاب عبد الناصر أنيس،الدلالات التميزية لتفضيلات أنشطة الذكاءات المتعددة لدى فئات تشخيصية متباينة لتحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات،مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،العدد69

-كما تؤكد ضرورة تعلم التلميذ نطق الحروف(أصوات الحروف)ودمجها أي مزاوجة بين الحروف ونطقها أو الأصوات المقابلة لها،ثم دمجها لتشكيل كلمات أو جمل قصيرة.

-وقد أسفرت الدراسات التي اتبعت أسلوب أورتو تجلنجهام لمن حدوث تحسن في القراءة والتهجي لأخطاء المرحلة الابتدائية.

خاتمة

في نهاية بحثنا هذا خلصنا إلى جملة من التوصيات والتوجيهات التّي من شأنها أن تظل من وقوع التلميذ في الأخطاء اللّغوية التّي تعترض طريقة أثناء قراءته للنَّص فمنها ما يتعلق بالمادة،ومنها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم ولعل وأبرز التوجيهات والحلول المقترحة لتجنب وقوع التلميذ في مثل هذه الأخطاء ما يلي:

1- مراعاة المعلم للفروق الفرديَّة بين التلاميذ ومحاولته في التركيز على التلاميذ الذين يعانون من ضعف في تطبيق القواعد النَّحويَّة وذلك خلال نشاط القراءة.

2- تدريب التلاميذ على حل التطبيقات سواء كانت خلال الحصة الدراسيَّة أو قيام بالواجبات المنزلية التي تساهم في ترسيخ القواعد النَّحوية والصرفيَّة لدى التلميذ.

3- تشويق التلاميذ في الدرس تحفيزهم من خلال جو النَّشاط والحيوية وخاصة في نشاط القواعد لأنَّه يعتبر لدى التلاميذ جان لخلوه من عنصر التشويق.

4- حث المتعلمين على مدى أهمية نشاط القواعد لأنَّه يمكننا من التحدث بطلاقة وبلغة راقية.

5- مطالبة المتعلمين بتحضير الدرس قبل المجيء إلى الحصة.

6- التنويع من طرف المعلم لطرائق التدريس لكي لا يشعر المتعلم بالملل أثناء سير الدرس.

7- ضرورة التنبيه والتصحيح والمتابعة من طرف المعلم أثناء قراءة التلميذ ومحاولة تقطيع الكلمات التّي تصعب على التلميذ نطقها وذلك لطولها أو أنَّها غير مألوفة.

8- حرص المعلم على ضرورة تقيد التلميذ بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وإعطاء كل حرف حقه في نطق.

-أمَّا بالنسبة للأخطاء التّي تتكرر عند التلاميذ فقد تنوعت بين النَّحوية والصرفيَّة والإملائيَّة والصوتيَّة مما يبرهن على عدم تمكن التلاميذ من تطبيق القواعد المدروسة.

المصادر

والمراجع

1-أبو حماد،ناصر(2008م):اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية تطبيق ميداني،عالم الكتب الحديث،أربد عمان.

2-أسامة محمد البطانية (2005م):صعوبات التَّعلم النَّظرية والتطبيق،ط1،دار المسيرة للنشر،الأردن.

3-إبراهيم وجيه محمود:التعلم أساسه ونظرياته وتطبيقاته،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر.

4-إيهاب الببلاوي(2007م):توعية المجتمع بالإعاقة ،الفئات،الأسباب،الوقاية.

5-جان عبد الله توما:التَّعلم والتعليم مدارس وطرائق المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان-ط2.

6-خديجة خلفاوي:صعوبة القراءة:تشخيص واقتراح حلول صفحة08-13.(بتصرف).

7-شعبان علي حسن:علم النَّفس،أسس السلوك الإنساني بين النَّظرية والتطبيق،دار الهناء-مصر.

8-صعوبات التَّعلم(مفهومها-طبيعتها-التَّعلم العلاجي).

9-فتحي الزيات مصطفى(1991م):صعوبات التَّعلم الأسس النَّظرية التشخيصية العلاجية،ط1،مصر،دار النشر للجامعات،القاهرة.

فهرس

المحتويات

بسملة

شكر

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل.....04

الفصل الأول: الجانب النَّظري

المطلب الأول: التَّطور التاريخي لمفهوم صعوبات التَّعلم.....14

المطلب الثاني: مفهوم القراءة.....20

المطلب الثالث: أنواع القراءة.....23

المطلب الرابع:أسباب عسر القراءة.....26

المطلب الخامس:أهمية القراءة 29

المطلب السادس: صعوبات القراءة ومظاهرها.....31

المطلب السابع:العوامل المؤثرة في صعوبات القراءة.....34

الفصل الثاني: الجانب التَّطبيقي

المطلب الأول:التشخيص الفارقي لاضطراب تعلم القراءة.....40

المطلب الثاني:نسبة صعوبات التَّعلم.....44

المطلب الثالث:علاج صعوبات التَّعلم في القراءة.....48

المطلب الرّابع:وسائل تشخيص صعوبات القراءة.....50

المطلب الخامس:محكات تشخيص صعوبات التَّعلم.....54

المطلب السادس:الأساليب العلاجية لذوي صعوبات التَّعلم عامة وطرق علاج صعوبات القراءة خاصة..56

خاتمة..... 63

قائمة المصادر والمراجع.....